

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٧ نيسان ١٩٧٢
٢٣ صفر ١٣٩٢
العدد ٩٥ السنة ال ٢٨
יום ו
7 4 72
מס' 95 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

البوليس يفرق مظاهرة الفهود السود بالعنف

القدس ـ استخدم البوليس اشرس اساليب العنف في تفريق مظاهرة قام بها الفهود السود في ساحة دافيدكا في القدس امس .

وقبل ذلك رفض الترخيص لهم بالتظاهر وبذلك دفعهم الى التظاهر احتجاجا على الكبت الذي يحول دون كفاحهم من اجل الغاء التفرقة الطائفية ـ الطبقية التي تمارسها المحافل الحاكمة ازاءهم .

ووصف مكاتب الاتحاد المظاهرة فكتب : ان البوليس استعمل لاول مرة شبكات الصيد بالاضافة الى مضخات المياه عند تفريق المظاهرة كما انه نزل بهراواته بوحشية على ...

اما عدد المعتقلين فلم يعرف بالضبط ، الا ان الانطباع من اجبار المتظاهرين على اعتلاء سيارات البوليس يوحي بأن هذا العدد كبير .

رومانيا تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

القاهرة ـ غادر الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو العاصمة المصرية بعد زيارة استغرقت بضعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس انور السادات .. وقبل مغادرته القاهرة اكد في تصريحات صحفية ان رومانيا تؤيد الدول العربية في كفاحها من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن كما تؤيد ...

انتصارات الثوار في فيتنام زعزعت الامبرياليين

واشنطن ـ هزت انتصارات القوات الوطنية الثورية في فيتنام الجنوبية ، وانهيار مواقع جيوش دمى سايغون التي اقيمت بمساعدة الاميركيين حكومة الرئيس نيكسون فبدأ المسؤولون عن «الامن القومي» يواصلون اجتماعاتهم برئاسة مستشار الرئيس ، كيسنجر ، ثلاثة ايام متوالية لبحث الوضع .

وعلى الاثر اذاعت وكالات الانباء ، امس ، ان الرئيس نيكسون قرر ترك جميع ممكنات الرد الاميركي على احداث فيتنام مفتوحة بما فيها استئناف الغارات الجوية الشاملة على فيتنام الدمقراطية .

مرة اخرى :

الروس ! الروس !

وكالعادة انطلقت وسائل الاعلام الاميركية تردد مزاعم المسؤولين الاميركيين : ان الروس هم السبب ! فهم الذين زودوا الفيتناميين بالاسلحة الثقيلة من دبابات ومدفعية وصواريخ ارض ـ جو .. وهم ـ حسب المعقبين العسكريين الاميركيين المذهوشين ! ـ الذين نصحوا الفيتناميين باستخدام اساليب الهجوم التي يستخدمونها .. وهم الذين يديرون صواريخ « سام » المضادة للطائرات على اعتبار انها اصعب تقنيا من ان يديرها الفيتناميون .

والواقع ان المساعدات السوفييتية لم يتوقف سيلها عن فيتنام .. ومؤخرا حذر الاتحاد السوفييتي الامبرياليين الاميركيين من مواصلة عدوانهم واعلن انه سيزيد من طاقة فيتنام الدفاعية .

وهذا فمن الصفاقة ان تضج الحكومة الاميركية من هزائم جيوش الدمى ! فهل تصورت ان تحشد قواتها الجوية في خليج توتكن .. وان تزود الدمى بالمستشارين والمعدات والجيوش الاميركية دون ان يؤيد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية القطر الاشتراكي ضحية العدوان ، والشعب الفيتنامي المناضل من اجل حريته ؟ ...

لقد اعلنت الانسانية المتقدمة دائما ان الشعب الفيتنامي سينتصر ان عاجلا او آجلا .. وهذه المعارك توحي بأن عملية الانتصار تجري على قدم وساق .

نتائج محلية وعالمية

ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الاحداث الى تشديد المعركة الشعبية المعادية لحرب الفيتنامية في الولايات المتحدة نفسها .. ولعل المسؤولين ارادوا استبعاد هذا الامر فأعلنوا ان هذه التطورات لن تؤثر على سحب القوات الاميركية البرية من فيتنام .. اما القوات البحرية والجوية فالظاهر انها تتعزز وقد وصل عدد حاملات الطائرات التي تنطلق منها الطائرات للاغارة على فيتنام ٤ حاملات ...

اما على الصعيد الدولي فالسؤال الهام الذي نشأ كان حول مستقبل زيارة نيكسون في الاتحاد السوفييتي التي تقرر ان تكون في ايار المقبل .

لقد اعلن متكلم وزارة الخارجية الاميركية ، روبرت مكلوسكي ، اول امس ، ان تأييد السوفييت لفيتنام الدمقراطية لم يؤد بالرئيس نيكسون الى اعادة النظر بشأن زيارة موسكو .

وكان بعض المسؤولين ـ حسب انباء الوكالات ـ يعتقدون ان رد الاميركيين ـ بالغارات ـ الشامل المكثف قد يؤدي الى ان يلغي السوفييت

ـ البقية على ص ٦ ـ

البوليس العسكري يوقف جنود جيوش دمى سايغون الفارين امام تقدم الثوريين الفيتناميين الكاسح

عيد الفصح المجيد

لدى الطوائف التي تسير حسب التقويم الشرقي

يصادف يوم الاحد القادم عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي . وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» بتهانيها لابناء هذه الطوائف راجية ان يعود العيد على هذه البلاد والعالم بالسلام والخير .

فان تيي رئيس حكومة سايغون : المعركة ستقرر مصير فيتنام الجنوبية ... الثوار يواصلون تقدمهم على ثلاث جبهات

لليوم الثامن تواصل قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تصعيد الهجوم على مراكز وتجمعات جنود حكومة سايغون . وقد فتح الثوار جبهة جديدة في المناطق الواقعة شمالي العاصمة سايغون .

وتفيد وكالات الانباء العالمية ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تواصل تقدمها على ثلاث جبهات في المناطق الشمالية ، وفي منطقة سايغون وفي الهضاب الوسطى . وتؤكد ان اخطر وضع تواجهه قوات حكومة سايغون هو في المناطق الشمالية في ولاية كوانغ تري وحول العاصمة القيصرية القديمة مدينة هوئي ، التي شهدت قبل ٤ سنوات معارك طاحنة بين قوات الثوار وفرق الجيش الاميركي ـ البرية والبحرية ـ وتمكن الثوار خلالها من رفع علمهم على قلعة المدينة لاكثر من ٣٠ يوما .

المعارك في الشمال

وجاء في تقرير بعث به مراسل وكالة « اسوشيتد برس » من سايغون ان قوات الثوار تشدد من هجومها على الطريق رقم ١ لاحتلاله وذلك لاهميته الاستراتيجية فهو يقع على بعد ١٥ كم من عاصمة الاقليم الشمالي كوانغ تري ويشكل ممرا هاما لامدادات قوات سايغون التي تدافع عن كوانغ تري .

وذكر المراسل ان المستشارين الاميركيين ينظرون بقلق الى هجوم الثوار هذا ، فاذا تمكنوا من احتلال الطريق فسوف يستطيعون فصل كوانغ تري عن بقية فيتنام الجنوبية وعندها يسهل عليهم التقدم في اتجاه العاصمة القيصرية القديمة هوئي . واضاف ان معارك شديدة تدور قرب القاعدة العسكرية باسطون الواقعة على بعد ٢٤ كيلومترا جنوب غرب العاصمة القيصرية ، الامر الذي يؤكد ما قاله له ضابط اميركي كبير من ان الثوار ينوون احتلال المدينة (اقرأ تحريرها ـ الاتحاد) .

تقدم الثوار شمالي العاصمة

وتفيد التقارير ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية احرزت مكاسب جديدة في الجبهة شمالي العاصمة سايغون . فقد ذكرت ان قوات حكومة سايغون والمستشارين العسكريين الاميركيين قد اضطروا الى الجلاء بواسطة طائرات الهليكوبتر من منطقة كوان لي الواقعة على بعد

ـ البقية على ص ٦ ـ

كوسيغين يزور العراق

بغداد ـ وصل امس رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الرفيق الكسي كوسيغن الى العراق ، على رأس وفد كبير ، وذلك في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام ، يحضر خلالها احتفال تدشين حقل النفط في شمالي الرميلة ، الذي يشغل بمساعدة الاتحاد السوفييتي الفنية والمادية .

وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس الحكومة العراقية احمد حسن البكر ، وفي ضمن المساعي ، التي تبذلها الحكومتان السوفييتية والعراقية لتحسين العلاقات بينهما وتطويرها .

ويذكر ان الطرفين وقعا في الاشهر الاخيرة على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية الهامة وتبادلا الزيارات .

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الزيارة الى تطوير علاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وتشير الاوساط السياسية الى اهمية هذه الزيارة ، التي تأتي في وقت تشتد فيه المساعي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية وتوطيد التعاون بين هذه الدول من جهة وبينها وبين الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى .

مصر تقطع كافة علاقاتها مع النظام الاردني

القاهرة ـ في خطابه السياسي في جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني اعلن الرئيس انور السادات ان الجمهورية العربية المصرية قررت قطع كل علاقاتها مع النظام الاردني لخروجه عن الخط العربي ولمحاولته الاضرار بالقضية الفلسطينية .. واكد في الوقت ذاته حرص بلاده على الصداقة مع الشعب الاردني .

وفي صياغته منطلقات سياسة الجمهورية العربية المصرية قال الرئيس السادات ان مصر ستقاتل دفاعا عن حقها وحق الشعب العربي الفلسطيني وهي لن تسمح بالتفريط بحقوق شعب فلسطين ـ الحق التاريخي ، اي حق تقرير المصير .. والحقوق الراهنة ، اي ازالة آثار العدوان ..

كذلك اكد ان المقاومة الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وامتدح الشعب اللبناني على موقفه .. ودعا

ـ البقية على ص ٦ ـ

اليوم يشيع جثمان رئيس الكنيست

روبين بركات الى مثواه الاخير



روبين بركات

القدس ـ في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم (الجمعة) يبدأ ، من ساحة الكنيست ، تشييع جثمان رئيس الكنيست الراحل روبين بركات ـ الذي توفي بصورة فجائية بالسكتة القلبية يوم الاربعاء الماضي ـ الى مثواه الاخير في مقبرة الانبياء في جبل الزيتون ، حيث سيلقي رئيس الدولة زلمان شزار كلمة تابينية وداعية .

واليوم ستنكس الاعلام من فوق جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والشعبية حدادا على وفاته .

وقبيل تشييع جثمانه سيعقد مجلس الوزراء جلسة تابينية .

وقد اصدرت الاحزاب والكتل في الكنيست ، مساء الاربعاء الماضي ، بيانات تابينية عددت فيها مناقب الفقيد .

بيان الكتلة الشيوعية

واصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا اعربت فيه عن اسفها الشديد لوفاة روبين بركات المفاجئة وقدمت تعازيها لعائلته . ووصف بيان الكتلة الشيوعية الفقيد بأنه كان شخصية بارزة في حياة الكنيست ..

وارسل ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وابراهام لعنبراوزن برقية الى رئاسة الكنيست في القدس شاركوا فيها في نعي روبين بركات وعبروا عن اسفهم العميق لوفاته .

كذلك ارسلوا برقية تعزية

ـ البقية على ص ٦ ـ

«اطمئنان» حكام اسرائيل يقوم على رمال

الصحف تؤكد ان المحافل الاسرائيلية لا تتخوف من صفقة يعقدها نيكسون في موسكو !!

الاتحاد السوفييتي لا يعقد صفقات انما يصر على حقوق الشعوب في ممارسة حرياتها

القدس ـ في اعقاب المشاورات التي اجراها السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحاق رابين ، مع رئيسة الوزراء جولدا مئير وعدد من كبار الوزراء نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان الحكومة الاسرائيلية لا تخاف من ان تؤدي مباحثات الرئيس نيكسون مع الزعماء السوفييت في موسكو الى الاضرار بمكانة اسرائيل في الشرق الاوسط .

واضافت الصحف : ليس هناك ما يدل على ان واشنطن اعدت دراسة هامة بشأن الشرق الاوسط .. وفي غياب مثل هذه الدراسة لا يمكن ان تكون هناك قرارات في اجتماعات ذروة كالتي ستعقد في موسكو .

ونشرت «جروزلم بوست» امس ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان المحافل الاسرائيلية الرسمية تعتقد ان قضية الشرق الاوسط ستكون موضع بحث في موسكو ولكنها لا تتوقع تطورات درامية .. كما ان احداث فيتنام الاخيرة والهجوم الفيتنامي برد العلاقات بين الدولتين وقلص ممكنات الانفراج الدولي .. وبدون مثل هذا الانفراج يقبل احتمال عقد صفقة بين الدول الكبرى .

واكدت هذه المحافل ان الولايات المتحدة ليست في مزاج ترغب معه في اضعاف مواقعها في البحر الابيض المتوسط ، والدليل على ذلك في تقرير نيكسون الى الكونغرس وبيان وزير خارجيته فيه .. في الحالتين دعا الزعيمان الى « التصدي » للاتحاد السوفييتي في المنطقة ووقف «التسرب» السوفييتي اليها !!

ولذلك ترى المحافل الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ليست مستعدة في هذه المرحلة ان تضع الشرق الاوسط على طاولة المقايضة !!

ولهذا لا داعي لرسم حدود اسرائيل القصوى . وحسب هذه المحافل : « اذا كنا لن ندخل ، الآن الى غرفة العمليات فلا حاجة بنا الى اشعة اكس » ..

ـ البقية على ص ٦ ـ

كلمة الاتحاد

اعتراف اميركا ببنغلادش

ملابسات عديدة تؤكد ان الولايات المتحدة اعترفت بدولة بنغلادش انطلاقا من الحكمة الشعبية المأثورة : مكره اخاك لا بطل .

لقد ايدت حكام الباكستان في حرب الابادة التي شنوها في بنغلادش بين آذار وتشرين الثاني ١٩٧١ ..

وحين نشبت الحرب بين الهند وباكستان في خريف العام الفائت دفعت باسطولها الى خليج البنغال ليكون دعامة عسكرية ترفع من معنويات القوات الباكستانية التي حرضها الحكام الرجعيون فسارت على طريق معاداة جماهير بنغلادش حتى محاولة القضاء عليها والغاء آمالها ومطامحها .

وفي الهيئات الدولية ـ في مجلس الامن والامم المتحدة ـ وقف مندوبو الولايات المتحدة يحاولون انقاذ حكام باكستان من الهزيمة التي كانت تضيق الخناق عليهم ..

وفي كل ذلك كان الامبرياليون الاميركيون يحاولون انقاذ احلافهم العدوانية التي كان المفروض ان تحتل باكستان ـ بقيادة الاقطاعيين والرجعيين ـ مكانا جوهريا فيها .

وعلى هذا الضوء يتضح ان حكام الولايات المتحدة ـ بعد اخفاقهم في منع قيام بنغلادش في الشكل الذي قامت فيه ـ سيحاولون الآن ، باعترافهم بالدولة الجديدة و « بوعودهم السخية » ، تطويق حكومة الشيخ مجيب الرحمن واحباط المسيرة الايجابية التي بدأت بها .

قبل بضعة اسابيع اعلن الشيخ مجيب الرحمن في اجتماع جماهيري ان على الشعب ان يبني مجتمعا خاليا من الفقر والجوع بحيث يعيش العمال والفلاحون فيه حياة سعيدة ..

كما اعلن عن رغبة حكومته في تنفيذ اصلاح زراعي لا تزيد الملكية القصوى فيه عن ٢٥ هيكتارا من الارض ..

وفي الوقت ذاته اممت الحكومة البنوك وشركات التأمين ووقعت اتفاقات مع الاتحاد السوفييتي في سبيل تطوير اقتصادها الوطني والاسراع في تخليص الشعب من تركة الماضي المأساوي .

لسنا نعتقد بان الظروف الدولية تساعد الامبريالية الاميركية على تنفيذ مؤامراتها ..

بل على العكس فهزائم الامبريالية الاميركية والدمى التي تدور في فلكها في فيتنام واقطار الهند الصينية تؤكد ان لا امل في نجاح المؤامرات الامبريالية .

وعلى هذا الضوء يكتسب اعتراف الولايات المتحدة طابعا خاصا .. فهو يثبت انتصار شعب بنغلادش .. ويشير الى انتصار الشعوب الاخرى التي لا تزال تناضل من اجل حريتها .

مشـــــروع حسين مقدمــات ونتــائج

بقلم: اميــل تومـا

مشروع الملك حسين بشأن اقامة مملكة عربية متحدة تضم قطري الاردن (الضفة الشرقية) وفلسطين (الضفة الغربية) ، المحتلة حاليا) ، لا يزال يثير اصداء واسعة عربية واسرائيلية وعالمية .

ومع ان بعض المحافل تعتبر ان هذه الاصداء تجاوزت قيمة المشروع واهميته فالحقيقة هي ان سبب هذا الاهتمام الكبير يعود الى توقيت طرحه ..

فقد تم ذلك في وقت تجمدت فيه كافـــة التحركات الدبلوماسية من اجل تسوية زمة الشرق الاوسط ، وبدأت تتكاثف في اجواء المنطقة شيئا فشيئا عوامل انفجار خطير .. ولهذا كان من مصلحة بعض المحافل – وخاصة الامبريالية والرجعية التي تواصل سياسة المماطلة والتسويف – ان تصوره وكأنه نقطة انطلاق جديدة .

ولعل «ذي جارديان» البريطانية اعربت عن هذا الاتجاه حين قررت « ان مشروع الملك حسين بشأن شكل مملكته في المستقبل جدير باهتمام كافة الاطراف في نزاع الشرق الاوسط » ..

ولاحظت : اذا كانت ستكون هناك تسوية في النهايـــة فستكون بالمفاوضات ونقطة البداية ستكون بالضرورة نقطة يختلف عليها الجميع !! (٢٥–٣–٧٢) .

دوافـــع الملك حسين وحكام اسرائيـــل

« لي موند » الفرنسية (١–٤–٧٢) و « نيوز ويك » الاميركية (٣–٤–٧٢) وغيرهما من المجلات اتفقت على ان الملك حسين راد باعلان مشروعه في ١٥ آذار ١٩٧٢ احباط الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ومنع – على حد تعبير « لي مونـــد » – ظهور هيئة سياسية تتكلم بلسان السكان في تلك الضفة .

وروجت بعض مصادر الاعـــــلام ان حسين اراد ان يستبق الاحداث ويحبط مخطط اقامة حكومة فلسطينية في المنفى بدت تعد له منظمات المقاومة الفلسطينية .

اما « ذي ايقونوميست » البريطانية فابرزت عكس « لي موند » و « نيوز ويك » وكتبت :

« من وجهة نظر الملك فأيه قيادة منتخبة في الضفـــة الغربية تكون مفيدة في مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية وان اعتبر ان زعماءها لم ينتخبوا » (٢٥–٣–٧٢) .

وهنا ينشأ السؤال : وما هي الحقيقة ؟

لا يمكن الاجابة على هذا السؤال بدون تعيين ملابسات اعلان المشروع .

وفي هذا الصدد كان الملمح البارز في عشية الاعـــلان الاتصالات المتعددة خلال فترة طويلة بين المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين .

وقد احدثت ضجة كبرى مثلا مقابلات انور نسيبة (الوزير الاردني السابق في القدس العربية المحتلة) مع رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير وغيرها من الوزراء .

ومنـــذ ان اعلن حسين مشروعه لم تتوقف الصحف الغربية عن استعراض الاتصالات بين الاردنيين والاسرائيليين.

ومن الممكن بعد غربلة المعطيات الاعتقاد بأن « جوزيت اليا » اقتربت من الحقيقة حين كتبت في المجلة الفرنسية الراديكالية « لونوفيل اوبزرفاتور » ان الملك حسين اجتمع بالسيدة غولدا مئير قبل ايام من اعلانه مشروعه الاتحادي .. وان غولدا مئير طمأنت الملك حسين على ان الانتخابات البلدية في الضفة الغربية (المحتلة) ليست موجهة ضده ، في حـــين وافق حسين على ان يعرض حكما ذاتيا غامضـــا عـــلى الفلسطينيين (٢–٤–٧٢) .

ولكن ! لماذا هاجمت غولدا مئير بهذا العنف مشروع حسين ؟ ..

على هذا اجابت جوزيت اليا بقولها : لقد تجاوز حسين الخط المتفق عليه مما اثار غضب غولدا مئير ..

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فالحالة العامة في المنطقة تميزت « بالهدوء » .. وخاصة في حركة التحرر القومي الفلسطينية بمختلف تياراتها مما اوحى لحكام الاردن انهم يستطيعـــون القيام على الصعيد السياسي ما قاموا به على الصعيـــد العسكري بمذابحهم في ايلول عام ١٩٧٠

كذلك تصور حكام اسرائيل ان تحقيق اتفاق منفرد مع حسين او طرح امكانية كهذه من شأنه ان يخدم خدمة كبرى الحرب السياسية – النفسية التي يشنونها على الحركـــة القومية العربية عامة وعلى مصر بشكل خاص ، بحيث تكـون القيادة المصرية اكثر «مرونة» في الاتفاق على الترتيب المرحلي بشأن اعادة فتح قناة السويس ..

ولا بد من القول ان بقاء قناة السويس مغلقة يؤلـــف ضغط مستمرا على حكام اسرائيل فمصالح كثير من الاقطـــار تتضرر ضررا بالغا من بقاء القناة مسدودة امام الملاحة الدولية.

وهناك ما يشير الى ان عنصرا من العناصر التي قادت الى تدهور العلاقات بين اوغندا واسرائيل كان اغلاق قنـــاة السويس والضرر الذي اصاب اوغندا من جراء ذلك .. يدل على ذلك تصريح الجنرال عيدي امين .

ولا يمكن هنا تجاهل دور الامبريالية الاميركية .. لقد تفاوتت الصحف العربية والعالمية في تقديرها موقف الولايات المتحدة .. فبعضها عزا لبعض المسئولين الاميركيين ابـــوة المشروع وبعضها اكتفى بالقول انهم لا يعارضون فيه ..

بل يمكن قبول رأي الاهرام (٣٠–٣–٧٢) التي اعلنت ان المسئولين الاميركيين اعتبروا المشروع نقطـــة بداية مفيدة تبدأ منها المفاوضات .

وأكد هذه الحقيقة رونالد زيغلر سكرتير البيت الابيض حين صرح : من المحتمل ان يكون المشروع خطوة الى امـــام يساعد على تطوير اسلوب تعبير يقرر به الفلسطينيـــــون مستقبلهم . (الوكالات ٣٠–٣–٧٢) .

وسفر الملك حسين الى الولايات المتحدة في اعقاب اعلان المشروع ، ومباحثاته الودية مع الرئيس نيكسون وكبـــار المسئولين ، واستعداد الولايات المتحدة على تزويده بطائرات كان قد طلبها قبل سنة ونصف .. كل هذا يؤكد التساوق بين حكام الاردن والولايات المتحدة .. ووجود تنسيق بـــين الطرفين في طريقة معالجة ازمة الشرق الاوسط .

معــالم المشروع او عنــاصر مشتركــة

على الرغم من ضجيج المحافل الحاكمة الاسرائيليـــة لاحظت بعض الصحف الغربية المعالم المشتركة بين حكـــام اسرائيل والاردن ورأت « لي موند » : ان لا تعارض جوهريا بين القدس وعمان من حيث ان مخطط حسين يعني ازالة نفوذ الفدائيين النهائي ويقدم للفلسطينيين وطنا مسلوخـــا من حقوق السيادة الاساسية . (١–٤–٧٢) .

وكتبت « ذي ايقونوميست » : « من الممكن على الرغم من صعوبة ذلك تصور حل مهاودة يقصر من اهداف حسين القصوى ، التي تشمل كما اعلن في اجتماعه الصحفي سيادة اردنية مطلقة على القدس العربية ومن الاهداف القصـــوى التي عرضها السيد الون » (١–٤–٧٢) .

وفعلا جاءت تصريحات يغئال الون صاحب مخطـــط تقطيع اوصال الضفة الغربية وضم اقسام كبـــيرة منها الى اسرائيل لتؤكد هذا التقدير ..

فقد اعلن الون في مقابلة صحفية مع مكاتب «معريب» (٢٤–٣–٧٢) انه لا يعترض على مفهوم الملك حسين من حيث دعوته الى اتحاد بين ضفتي الاردن انما يرفض بحزم الحدود التي اقترحها .. واضاف انه لا يعتقد ان هناك بالضرورة اي مأزق من وجهة نظر التركيب الدستوري للكيان الاردني – الفلسطيني ، لكن هناك من ناحية اخرى فارقا مطلقا من حيث المفهوم الاقليمي الخاص او الحدود المقترحة .

ومثل غيره من المسئولين الاسرائيليين تحفظ الون من اهمال حسين عند عرض مشروعه التسوية السلميـــة مـــع اسرائيل ومن اعلانه القدس عاصمة « القطر الفلسطيني » !

ومما لا شك فيه ان الملك حسين بمشروعه اعادة بناء الاردن على شكل اتحادي قرر عمليا فك وحدة الاردن العضوية وتقسيم الاردن الى اقليمين او قطرين منفردين ومستقلين .. وهذا يحمل في ثناياه حق كل منهما تقرير مصيره على حـــدة فمن ان يختار الوحدة او الاستقلال ..

وهذا ما لاحظه الكاتب المصري احمد بهاء الدين في مقاله الاسبوعي في الاهرام (٢٦–٣–٧٢) حين اوضح : ان الملك من حيث يعلن المملكة ذات قطرين – وقطر منها تحت الاحتلال – فهو انما يتخذ خطوة على الطريق الى اعلان استقلال الاردن بحدوده القديمة اي شرق الاردن ولتنتظر قضية فلسطين ما تنتظر شأنه بالنسبة لها شأن الدول العربية الاخرى اذا لـــم يتحقق مشروعه ويذعن له الفلسطينيون وبذلك يتخذ الملـــك موقفا استراتيجيا فاما ان يقبل الفلسطينيون الحل الـــذي اتى به واما ان تستقل الاردن عن فلسطين ..

والواقع ان اختيار عرض فكرة تقسيم الاردن قبـــل جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية زود المحافـــل الحاكمـــة « بشهادة » على ان الضفة الغربية المحتلة وحدة اقليمية قائمة بذاتها من وجهة نظر القانون الدولي ولهذا « فهي لمن غلب » !!

وقبل اعلان الملك مشروعه كتب محمـــد ابو شلبايـــة – احد دعاة الاحتلال الاسرائيلي – « ان الضفة الغربيـــة لا تعتبر جزءا من المملكة الهاشمية ! فقادة اسرائيل جميعهـــم والعالم كله يعلمون انه لم يعترف بالضفة الغربية جزءا مـــن المملكة الهاشمية سوى دولتين هما انكلترا والباكستان !! كما كما ان الجميع يعلمون ان المنظمة الدولية لم تعترف بذلك !! وان البلدان العربية تعتبر الضفة الغربية مجرد وديعة في يد الاردن !! » (الانباء ٢٣–٢–١٩٧٢) .

ردود اسرائيليــة

لقد تباينت الردود الاسرائيلية .. واختلفت حســـب مستوياتها .. فدافار كتبت في البداية ان الغموض اكثر من الوضوح يميز مقترحات حسين ومع انها تضـــع عراقيل في طريق السلام الا انها لا تسد الباب تماما اليه . (١٦–٣–٧٢) .

اما « عل همشمار » فاعتبرت ان مجرد نشر مخطـــط الاتحاد عمل سياسي ذو وزن في وسعه رغم نواقصه ان يسرع في اتخاذ مبادرة مفاوضات بين اسرائيل والاردن .. كذلـــك اعتبرت ان المخطط يعبر عن رغبة في السلام ولذلك املت ان لا ترفض رئيسة الوزراء هذه المبادرة الاردنية وتترك المجال مفتوحا لاختيار طرق السلام . (١٦–٣–٧٢) .

اما الاحزاب الصهيونية المغالية في اعلان التطرف فقـــد التقت حول « جاحال » الذي اعلن زعيمه ، في منـــاقشة الكنيست في ١٦ آذار ١٩٧٢ ان الضفة الغربية والقـــدس وقطاع غزة ليست سوى « ميراث شعب اسرائيـــل » !! ولا يشاركه فيها احد ولهذا فلا حق لاحد ان يضع خططا بشأنها.

وتبعا لذلك دعا هذا الزعيـــم الحكومة الى اتخـــاذ اجراءات سريعة لضم هذه المناطق المحتلة نهائيا ورسميا الي اسرائيل ..

وانتهى التمايز بين الاحزاب الصهيونية علنا ورسميـــا على الاقل ، حين اقرت الكنيست – بعد مناقشتها المشروع – « ان حق الشعب اليهودي التريخي في « ارض اسرائيل » (والمقصود هنا فلسطين القديمة التي تشمل شرقي الاردن ا.ت) لا يتزعزع » .

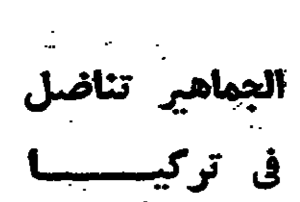
مــاذا تريــد اسرائيــل

ونغض النظر من « العاصفة » التي هبت على سطـــح الحياة السياسية في البلاد وانتهت بقرار الكنيست الخطير ،

البقيــة على ص ٥

هذه صورة من مظـــاهرة الجماهير في بيروت احتجاجـــا عـــلى مشروع حسين بشأن « المملكة العربية المتحدة » !! وقد سار في طليعة المظاهرة ايضا عدد من قادة الحـــزب الشيوعي اللبناني بينهم نديم عبد الصمد والبير فرحـــات ومصطفى العريس ورفيـــق سمهون .

وقد سار في المظاهرة اكثر من ٣٠ الفـــا تحت شعارات ابرزها : « مشروع المملكـــة العربية المتحـــدة لن يمر » و « لا ! لمشروع المؤامرة » .



الجماهير تناضل في تركيـــــا

ذكرت الاتحاد في عددهـــا الاخير ان حكام تركيا فرضوا الحكم العسكري على البـــلاد واعلنوا العمل بنظام المراسيم في سبيل مكافحة ما وصفوه بالارهاب والفوضى .

وهذه الخطوة اعقبت تدخل الجيش في الحياة السياسية وفرضه رئيس وزراء بالتهديد على البرلمان القائم ..

ولكن كل هذا لم يمنع تفاقم الازمة واشتداد الكفاح .

والصورة لمظاهرة قام بهـــا العمال الاتراك احتجاجـــا على ظروفهم المعيشية الصعبة ..

بن اهرون : الثغرة الاجتماعية اتسعت منذ عام ١٩٦٧

« الثغرة الاجتماعية قـــد اتسعت في هذه البلاد لدرجة عظيمـــة منذ حرب الايـــام الستة » – هذا ما اعلنـــه السكرتير العام للهستدروت بن اهرون في المؤتمر العالمي للمهاجرين اليهود من مراكش الذي عقد في اشدود يـــوم الخميس ٣٠–٣ .

وقد ذكر بن اهـــرون ان الفئة الدنيا من السكان مـــن حيث الدخل وهي تشكل ١٠ بالمئة من مجموع السكـــان تحظى فقط بمقدار ١،٥ بالمئة من الدخل القومي الصافي ، وتحظى الفئة الوسط مـــن السكان بمقدار ٩،٢ بالمئـــة . اما الفئة العليا – وهي تشكل ١٠ بالمئة من مجموع السكان – فتتمتع بمقدار ٢٠،٨ بالمئـــة من الدخل القومي .

واضـــاف : « ان هـــذا الوضع ليس من فعل اللـــه وانما هو ناجـــم عن قـــرار سياسي اتخذه قادة البـــلاد الاقتصاديون والاجتماعيون » .

ومع ذلـــك فقد انكر بـــن اهـــرون ان الثغـــرات الاجتمـــاعية والاقتصادية هي نتيجة تمييز عنصري . وقال ان قادة البلاد الذين لديهـــم اسباب معقولة لانتهاج مثـــل هذه السياسة عليهم ان يأخذوا بالحسبان ان الشعب هو اثمن مصدر في البلاد .

واقترح بن اهرون مشروع عشر سنـــوات ترفع خلالـــه بانتظام ، كل سنة مستويات حياة عدة آلاف من المواطنين ذوي الدخل المنخفض .

استنكار لاعمـــال سلطات الاحتلال الاجراميـــة في قطــاع غـــزة

كفر كنـــا – لمراسلنا –

في اجتماع عقد في كفر كنا يوم الخميس (٣٠–٣) وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميـــل حبيبي استنكر المجتمعون الاعمال الاجرامية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، ودعوا القوى الدمقراطية للوقوف ضـــد ترحيل السكان في القطـــاع والاستيطان في اراضيهم .

استيراد .. ضفادع

عرفت هولندا فيما مضى « بأرض الضفادع » .

فكثرة الاقنيـــــة والمنخفضات المائيـــة خلقت افضل تربة لتكاثر الضفادع وانتشارها بحيث كـــان نقيقها يملأ اجواء البلاد ..

ومـــع تطـــور المدنيـــة المعاصرة والتلويث الســـام الذي صاحبه بدأت تختفي الضفـــادع حتى كـــادت تنقرض ..

وضايق هذا الامـــر م. هـ. دي لويف وأراد ان يعيد الى بـــلاده شهرتهـــــا و « موسيقاها » .. فدعا الى تطهير مياه الاقنية من التلويث واعادة المنـــاخ الافضل لنمو الضفادع .

وحين فشـــل استـــورد ٢٠٠٠ ضفدعة « وزرعها » بأقرب مكان ملائم لبيته .

وهكذا « سيترنم » دي لويف عـــلى « موسيقاها » بعض الوقت على الاقـــل حتى يلحقها التلويـــث بأسلافها .

من مصـــادر دخـــل وزارة الدفـــاع في هـــايتي

شركة « ايبو » شركـــة سياحة اميركية معروفة .. وهي تـــروج للسفر الى مختلف انحاء العالم وتبين في دعايتها سحر وجمال كل قطر كما تعدد فوائد الرحلة اليه ..

ومن الاماكن التي تروج لها جزيرة هايتي في بحـــر الكريبي .

والفائدة الكبرى مـــن زيـــارة هايتي الساحرة : سرعة الطلاق ..

ولذلك فعلى كل مـــن يرغب في الطلاق ان يذهب الى هايتي ..

والافضل ان ينـــزل في الفندق الذي يمتلكه لوكنز كامبرون وزير الدفاع .

فالنزيل في هذا الفندق « يكسب طلاقه » خلال ٥ دقائق لقاء مبلغ ٤٧٨ دولارا يتقاسمها الوزير ووزارته.

« خرق » في قوانين التفرقة العنصرية !!

منذ مدة قصيرة اعلـــن مجلس الكنائس العالمي ان الحكومة في جنوب افريقيا طلبـــت من المعهد المسيحي في جوهانسبرغ اخلاء البناء الذي تشغله .

واضافت المصادر المطلعة ان السبب يعـــود الى ان المعهد « خـــرق » نظـــام « الابارتهيد » (التفرقـــة العنصرية) اذ سمح للملونين والبيض باستخـــدام المراحيض ذاتها !!

وهذا ايضا رقم قياسي اميركي

نسبـــة الطلاق والزواج نسبة عالية في الولايـــات



المتحدة بشكـــل عام .. ولذلك لم تعد المشكلـــة مثيرة ..

ولكن السيدة « بيفرلي نينا اومالي افري » مـــن لوس انجلس جعلتها مثيرة من جديد حين حطمـــت الارقام القياسية القديمة .

فقبـــل برهة وجيـــزة تزوجت زوجها الرابـــع عشر .

ورقم قياسي آخـــر

وما دمنا نتحدث عـــن الارقام القياسية فلا بد من ذكر بول بيسلي من كمبردج (الولايات المتحدة) .. فقد حطم الارقام القياسيـــة في العالم حين التهم ٦٠ « بصلة مخللة » خلال ١٥ دقيقـــة و ١٢ ثانية .

تخاوف حكام بوليفيا الرجعيين

بقلم : علي عاشور

مـاذا ارادت حكومة بوليفيا ؟

طلبت حكومة بوليفيا من الاتحاد السوفييتي ، الاسبوع الماضي ، سحب اكثر من مئة مواطن سوفييتي من البلاد في مدة لا تتجاوز الاسبوعين بحجة اشتراكهم في « مؤامرة لغزو البلاد من كوبا » .

وادعى وزير داخلية بوليفيا أن الحكومة عثرت على وثائق تثبت وجود تدخل اجنبي في شئون البلاد . وقال انه تم اكتشاف مؤامرة نظمتها « منظمة التضامن الاميركية اللاتينية » في هفانا ضد امن البلاد ، وشملت انزال عدد من الانصار المسلحين الى الاراضي البوليفية من دولة مجاورة .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي اقام علاقات دبلوماسية مع بوليفيا في آذار ١٩٧٠ في عهد الرئيس اليساري السابق توروز الذي اطاح به الكولونيل اليميني هوجو بنزار في حرب اهلية دامية سقط فيها الف قتيل في العاصمة لاباز وحدها .

وواضح ان الحكومة البوليفية استهدفت من هذا الاجراء التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه واشاعة جو من الارهاب والقمع في البلاد ، لتحطيم القوى التقدمية وتوطيد مواقع الرجعية .

ومما يدل على سخافة الحجة التي تذرع بها حكام بوليفيا لطرد المواطنين السوفييت ان قائمة المطرودين تضمنت طفلة عمرها اربع سنوات ، والشاعر يفغيني يفتشنكو وآخرين لم يكونوا في بوليفيا .

ولا شك ان الامبريالية الاميركية هي التي شجعت حكام بوليفيا على اتخاذ هذه الخطوة لانها ترى في نمو العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واقطار اميركا اللاتينية خطرا يتهدد مصالحها واحتكاراتها في تلك القارة التي تعتبرها مزرعة من مزارعها .

اوضاع بوليفيا العامة

تبلغ مساحة جمهورية بوليفيا ١٠٩٨٥٨١ كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٤٥٥٠٠٠٠ نسمة و ٨٥ بالمئة منهم من الهنود الحمر وهم يتركزون في السهول الواسعة المرتفعة حيث توجد ايضا المناجم . ويسكن اكثر من ٣٥ بالمئة من السكان في المدن الخمس الهامة : لاباز ، كوشابامبا ، اوزورو ، سانتا كروز وسوكر .

ولاباز هي العاصمة . اما سوكر فهي العاصمة الشرعية.

لغة البلاد الرسمية هي الاسبانية .

اما اللغات الشعبية فهي الكويشاوا والاومارا (اكثر من ٧٠ بالمئة من السكان يتكلمون هاتين اللغتين الهنديتين) .

منتجات بوليفيا هي القصدير ومعادن اخرى ، والسكر والكاكاو والحنطة والبترول .

وعلى الرغم من ان الاحصائيات تشير الى ان ٧٣ بالمئة من السكان يعتمدون في معيشتهم على الزراعة والمواشي ، فان قاعدة البلاد الاقتصادية هي التعدين الذي يشكل ٩٠ بالمئة من الصادرات (في سنة ١٩٦٨ بلغ تصدير القصدير ٤٩ بالمئة من الصادرات واحتلت المعادن الاخرى ٢٥ بالمئة والبترول ١٦ بالمئة منها) .

والبلدان الراسمالية التي تحصل من بوليفيا على المعادن هي بريطانيا والولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية .

ان اكثر من ٥٠ بالمئة من واردات بوليفيا (منتجات غذائية وبضائع صناعية ومواش وآلات) تأتي من الولايات المتحدة .

ومعظم التوظيفات في بوليفيا هي توظيفات اميركية شمالية . والاميركيون الشماليون يسيطرون على استخراج البترول وبعض المعادن .

اوضاع حياتية

ان عدد وفيات الاطفال في بوليفيا (حتى سنة) ٩٠ في كل الف . ويتراوح متوسط عمر السكان بين ٤٠ و ٤٥ سنة .

وبسبب الجوع المستتر والحاجة الى المعالجة الطبية وفاة آلاف السكان الفقراء من الامراض مثل امراض الرئة والحمة الصفراء والملاريا وغيرها .

اما نسبة الامية في بوليفيا فهي ٧٨ بالمئة .

بوليفيا في قبضة الاحتكارات

بوليفيا بلد رأسمالي يعتمد على الامبريالية ، وعلى الاخص الامبريالية الاميركية ، وهي ايضا بلد متخلف بسبب انخفاض مستوى تطور القوى الانتاجية .

والقطاع الرأسمالي الاجنبي وجد نتيجة ازدياد الاستغلال، وفي الأساس استغلال رواسب الفضة ثم القصدير .

وهذا القطاع كان في السابق يعتمد على الامبريالية البريطانية . ولكن في سنة ١٩٣٠ حلت الامبريالية الاميركية محل الامبريالية البريطانية . واصبح اصحاب المصارف الاميركيون المولين الاساسيين لدولة بوليفيا .

ان اعتماد المنتجات المصدرة على السوق الراسمالية العالمية فسخ الاقتصاد الوطني ووضع عراقيل شديدة امام تطوره .

وبسبب سيطرة حفنة من ممثلي الطبقة العليا — « البارونات العشرة » — الوثيقة الصلة بالراسماليين الاجانب واصحاب الارض الاقطاعيين المحليين ، فقد ادى النظام السائد من الانتاج الى نهب بوليفيا واستغلال طبقتها العاملة .

وقد بدأ القطاع الرأسمالي المحلي يتشكل في سنة ١٩٣٠ واستمر خلال الحرب العالمية الثانية .

وفي مجرى هذه العملية دخلت المسرح البروليتاريا البوليفية — مثل عمال المناجم والمصانع وسكك الحديد وغيرها . كانت قليلة العدد (هي الان ١٥٠ الف عامل) ولكنها منذ البداية اثبتت انها المعبر الحقيقي عن المطامح الثورية للشعب . وفي نفس الوقت نمت الفئات المتوسطة في المدن .

ثورة نيسان ١٩٥٢

في نيسان ١٩٥٢ انفجرت الثورة التي خفضت عنف الطبيعة الاقطاعية والبرجوازية في البلاد وأدت الى تغيرات عميقة نسبيا في بناء البلاد الاقتصادي والاجتماعي . فالاصلاح الزراعي الذي نفذ بعد الثورة وضع حدا لنظام العبودية الاقطاعية ، ومهد الطريق لتطور العلاقات الراسمالية في الانتاج الزراعي . وفي نفس الوقت ظهرت الملكية الفلاحية المرتبطة بالانتاج السلعي الصغير .

ووسع تأميم المناجم في سنة ١٩٥٢ والبترول في سنة ١٩٦٩ — القطاع الرأسمالي للدولة .

الجيش والحركة السياسية

وكان الجيش قوة الكبت الاساسية في البلاد . وهو في ايدي الطبقة الحاكمة . فالجيش القديم ، الذي هب للدفاع عن الاقطاعيين واصحاب المناجم هزم في ايام الثورة في نيسان ١٩٥٢ . وتشكل الجيش الجديد باشراف ومساعدة بعثة عسكرية اميركية على اساس ان يكون مدافعا عن مصالح البرجوازية المتعاونة مع الامبريالية .

ومع هذا ، برزت في صفوف الجيش اتجاهات دمقراطية ووطنية وحتى معادية للامبريالية . وهذا ما ادى الى التغيرات الايجابية التي لم تستمر .

وفي بوليفيا عدة احزاب ، تشكل معظمها لخدمة الطبقة الراسمالية الحاكمة وهي احزاب تحمل اسماء مضللة (الدمقراطي ، الثوري ، اليساري ، الاشتراكي) .

واكبر الاحزاب هو «الحركة الثورية اليسارية» وهو الذي قاد ثورة نيسان ١٩٥٢ . ولكن هذا الحزب انشق الى عدة فرق .

وهناك كثير من الفئات والجماعات اليسارية في البلاد ، بعضها متطرف لا يؤمن الا بالنضال المسلح وحرب العصابات من بينهم تروتسكيون وماويون .

ان الحزب الشيوعي

— البقية على الصفحة ٥ —

على الرغم من شدة الاضطهاد في بوليفيا يواصل الشعب كفاحه .. والصورة لمحاربين كافحوا بالسلاح من اجل حرية بلادهم من الامبريالية الاميركية والرجعية الموالية لها .

وزير خارجية فرنسا يحذر اسرائيل من التعلق « بهوس الضم »

باريس — حذر وزير خارجية فرنسا يوم السبت الماضي اسرائيل من التعلق « بهوس الضم » ، وذلك في حديث اذاعي له . وقال ان فرنسا التزمت دائما بمبدأين ينص عليهما قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ ، وهما :

١ — ان الاحتفاظ بمناطق احتلت بالقوة امر غير قانوني.

٢ — لا يحق مطالبة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة الا بعد ان تمنح الضمانات الحقيقية لامنها .

واضاف شومان : « انني مقتنع انه اذا استمرت اسرائيل في رفض الفرصة الكبيرة التي يمكن ان تتوفر لها اليوم وان تبدأ عملية الانسحاب الى حدودها مع بعض التعديلات المعينة في الحدود ، لقاء ضمانات امن ملائمة ، فسيأتي اليوم الذي تندم فيه ويندم كذلك اصدقاؤها وانا بينهم» .

وقال انه لم يحضر لزيارة اسرائيل حتى الان لانه يتحفظ من الموقف الاسرائيلي وان محادثاته التي اجراها حتى الان مع مسئولين اسرائيليين لم تكن مشجعة .

وذكر مراسل « هآرتس » في باريس ان من المحتمل ان تزيد فرنسا من حملتها السياسية المعادية لاسرائيل خاصة بعد الانتخابات الاخيرة والتصريحات المختلفة عن ضم المناطق المحتلة التي ادلى بها المسئولون الاسرائيليون والتي كان آخرها تصريح وزير الدفاع ديان .

اوغندا : فشل استراتيجية اسرائيل في افريقيا

بقلم : ابراهيم مالـك

لم يكن تدهور العلاقات بين اسرائيل واوغندا في الاسبوعين الاخيرين مفاجئا ، اذ انه لم يبدأ منذ الثاني والعشرين من آذار الماضي على اثر بيان الرئيس الاوغندي عيدي امين ، والذي اعلن فيه ان اوغندا لن تجدد العقود مع « الخبراء » العسكريين الاسرائيليين مع انتهاء مدتها في نهاية آذار الماضي .

فالتوتر في علاقات هذين البلدين بدأ عمليا في اعقاب البيان الليبي — الاوغندي الذي أثار مخاوف حكومة اسرائيل فطلبت الى ممثلها في اوغندا ان « يستفسر » عن نص البيان المذكور ، الذي ادان فيه الرئيسان القذافي وامين الامبريالية والصهيونية وايدا مطالب الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه .

وفي اسرائيل حاولت الصحافة — على ما يبدو بتوجيه من اعلى — تفسير البيان بانه ضريبة كلامية يدفعها امين لقاء الحصول على الاموال من ليبيا وان وراءه دوافع تكتيكية !!! وكان هدفها من ذلك التقليل من اهمية البيان والتخفيف من الصدمة التي احدثها ، خاصة وان اوغندا تعتبر احدى الدول الصديقة في القارة الافريقية . ولكنها في الوقت ذاته حذرت من ان يشكل البيان تحولا جذريا في موقف اوغندا من اسرائيل ومن الصراع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط . وهذا ما اثبتته الاحداث . فقد ساءت العلاقات بين الطرفين الى حد اغلاق السفارة الاسرائيلية في اوغندا وطرد كل الاسرائيليين منها .

استراتيجية اسرائيل في افريقيا

يجدر بنا ، هنا ، أن نتوقف قليلا عند ما يسمى « بالمساعدة » الاسرائيلية لعدد من بلدان افريقيا .

منذ ١٧ سنة واسرائيل تحاول ايجاد موطىء قدم لها في القارة الافريقية وقبل ١٥ سنة تقريبا افتتحت اول سفارة لها في القارة ، وذلك في غانا . وقد ادرك حكام اسرائيل بصورة جيدة اهمية تقوية علاقاتهم بهذه القارة الملتهبة والتي شهدت خلال العشرين سنة الماضية تحولات اجتماعية وسياسية عميقة ، اكسبتها اهمية خاصة في المجال الدولي .

ففي اواخر الخمسينات واوائل الستينات حصلت معظم البلدان الافريقية على الاستقلال السياسي وتحولت الى مجموعة دولية اخذت تلعب دورا بارزا في الاحداث العالمية وتشكل مركز ثقل هام في المنظمات الدولية — وبشكل خاص في منظمة الامم المتحدة والهيئات الدولية التابعة لها .

وادراكا لهذه الحقيقة وفهما لحقيقة قرب هذه البلاد من دول العالم العربي في شمالي القارة ، قربها الجغرافي والتاريخي عملت اسرائيل وبتأييد من الاوساط الافريقية المقربة من الدول الامبريالية وبتوجيه من هذه الدول ذاتها الى تقوية نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في هذه البلدان . كل ذلك لاجل الحصول على تأييد هذه الدول لسياسة اسرائيل فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط او على الاقل تحييدها أزاءها وفي ذلك مكسب ايضا لاسرائيل .

ولكن ليس هذا هو الهدف الوحيد في استراتيجية اسرائيل في افريقيا . فالدول الامبريالية — وخاصة الولايات المتحدة — وجدت في اسرائيل اداة صالحة للمحافظة على مصالحها هناك . فكل ما ترمي اليه المساعدة الاسرائيلية المزعومة لهذه البلدان هو تدعيم انظمتها الرجعية وضرب القوى التقدمية فيها وتدريب فئات عسكرية مسئولة بروح الموالاة للغرب والعداء للشيوعية وللحركات التحررية في العالم وفي افريقيا نفسها .

وسعت المحافل الرجعية والامبريالية الى عرض اسرائيل وتقديمها للدول الافريقية على اساس انها النموذج الافضل للتطور الاقتصادي وانها بديل للحل الاشتراكي ، الذي يدعو له الشيوعيون . ويمكن القول ان سياسة اسرائيل خلال الفترة الاخيرة تميزت بالفشل كما تدل على ذلك قرارات منظمة الوحدة الافريقية الايجابية بخصوص ازمة الشرق الاوسط ، اعتبرتها اسرائيل معادية لها . وآخر مثل على ذلك موقف سنغور رئيس جمهورية السنغال ، الذي سعى للتوسط بين مصر واسرائيل لحل المشكلة على اساس قرار مجلس الامن . فقد اكتشف سنغور الرئيس السنغالي ان حكام اسرائيل لا يفضلون السلام على الضم .

وقد حذرت الاوساط التقدمية في افريقيا من خطر التغلغل الاسرائيلي في بلدان القارة تحت ستار « العون » « لاهداف انسانية » ودعت الى مكافحته . ورأت هذه الاوساط فيه محاولة للحفاظ على النفوذ الاستعماري والسيطرة على هذه الدول .

ماهية « الخبراء » الاسرائيليين

ان من يقرأ الصحافة الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية من صحف الاحزاب الصهيونية والناطقة باسمها ، يعجب لحقيقة « الدعم » الاسرائيلي لافريقيا . فالامر « المدهش » ان اسرائيل ذاتها بحاجة الى مساعدة وتطلبها باستمرار من واشنطن وعواصم الدول الامبريالية الاخرى . فكيف يمكن لها اذن ان تقدم مثل هذه « المساعدة السخية » ، التي تكثر الصحافة الاسرائيلية الحديث عنها .

ولكن لو دققنا في قسم « المعونات » التي تقدمها اسرائيل للدول الاخرى ، المذكور في الميزانية الحالية لاكتشفنا ان كل ما تقدمه اسرائيل لدول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية لا يزيد على خمسة ملايين دولار ، يذهب ٦٠٪ منها الى افريقيا . اي ان كل « المساعدة » الاسرائيلية لهذه الدول لا تزيد على ٣ ملايين دولار . ان هذا وحده يكفي للتدليل على حقيقة هذه « المساعدة » .

اضف الى ذلك نوع « المساعدة » .

فاكثرية « الخبراء » الاسرائيليين الذين يعملون في افريقيا يعملون في ميدان الزراعة والتدريب العسكري . والقسم الاكبر منهم يتلقى رواتبه من الدول الافريقية ، ويشكل عبئا على اقتصاد هذه البلدان . وهذا ما افصح عنه امين ايضا في بيانه الى الشعب الاوغندي .

وفي الوقت الذي تقدم فيه اسرائيل هذا « العون السخي » ، يعمل الممثلون الاسرائيليون هناك على تمهيد الطريق لتحويل بلدان هذه القارة الى سوق مربحة للاقتصاد الاسرائيلي . فقد بلغت الصادرات الاسرائيلية الى الدول الافريقية اكثر من ١٠٠ مليون ليرة ، وهذا المبلغ يزيد اضعافا عن واردات اسرائيل من هذه الدول .

أوغندا رأس جسر

وقد اعارت اسرائيل اوغندا اهمية خاصة واعتبرتها رأس جسر يمكنها من الضغط على السودان احدى الدول العربية التي بمقدورها أن تؤدي دورا هاما في المعركة ضد سياسة اسرائيل العدوانية .

فعن طريق اوغندا كان يمكن تمويل عمليات المتمردين في جنوب السودان ومدهم بالسلاح لشل هذه الدولة العربية واضعاف طاقتها على المساهمة في المعركة في الشرق الاوسط. خاصة وان مناطق الحدود بين اوغندا والسودان طويلة وكثيفة الغابات ويصعب السيطرة عليها . ولهذا عملت البعثات الاسرائيلية على توتير الجو بين اوغندا والسودان .

ويتضح من نوع « المساعدة » التي قدمتها اسرائيل لاوغندا ان حكام اسرائيل خططوا لخلق اوغندا قوية عسكريا — آخذين بعين الاعتبار موقعها الاستراتيجي الهام — وكونها تستطيع القيام بدور الشرطي بين الدول الافريقية لضرب كل حركة تقدمية في هذه الدول ، كما انها تستطيع ان تلعب دور الحليف لاسرائيل في افريقيا . فاسرائيل قوية في الشمال واوغندا قوية في الجنوب يشكلان معا كماشة تطبق على مصر والسودان دائما .

وفي هذا الصدد كتبت جريدة « نيشن » الصادرة في كينيا عن انهيار رأس الجسر الاسرائيلي في اوغندا :

« ان احد الامور المثيرة في القضية هو افتضاح مدى التغلغل الاسرائيلي في جيش اوغندا . وهذا المدى يثير الدهشة ويجب ان يثير شكوكا بالنسبة لدوافع اسرائيل» .

واضافت :

« لقد توهم الاستراتيجيون الاسرائيليون على ما يبدو بأن اوغندا يمكن ان تشكل مكسبا لهم ، وخاصة في مجال الامن ، فالسودان لن يتمكن من المساهمة عمليا في حرب العرب ضد اسرائيل » .

وقالت الجريدة ان انهاء النزاع في جنوب السودان افقد هذا المكسب كل اهمية .

وقد اخاف هذا التغلغل الرئيس الاوغندي امين نفسه، الذي عمل حتى الامس القريب على فتح ابواب اوغندا امام اسرائيل . . .

الخروج من أوغندا ضربة لاستراتيجية اسرائيل

لا شك ان هناك عدة عوامل اثرت في تغيير سياسة امين ازاء اسرائيل ، ومن اهمها :

* وضع اوغندا الاقتصادي ، فكما ذكرنا لم تساعد المعونة الاسرائيلية الى اوغندا الا على تطوير جيش اوغندا وخاصة قسم الطيران . وكل المساعدات الاخرى لم تحل المشاكل الاقتصادية الملحة التي تواجه هذا البلد الافريقي الذي استقل حديثا . واضطر هذا الوضع الاقتصادي اوغندا والرئيس امين الى البحث عن مساعدات اجنبية اخرى والى تطوير علاقاتها التجارية مع البلدان الافريقية — التي تقف موقفا معاديا لحكومة امين منذ انقلابه الذي قام به في السنة الماضية ضد اوبوتو — ومنها البلدان العربية مصر وليبيا والجزائر . وقد ابدت ليبيا على ما يبدو استعدادها لتقديم العون المالي لاوغندا .

* عزلة اوغندا التي تكاد تكون خانقة بين دول شرقي افريقيا . فان مصلحة اوغندا تحتم كسر هذه العزلة والتفاهم مع هذه الدول واعادة العلاقات بينها الى حالتها الطبيعية . واول ما عمله امين هو التقارب مع الدول العربية الواقعة في شمالي القارة الافريقية . فقد ادرك انه فقط عن طريق تحسين علاقاته مع هذه الدول يمكنه كسر العزلة .

* اضرار دول شرقي افريقيا — ومن ضمنها اوغندا — من اغلاق قناة السويس . وقد صرح عيدي امين انه سيبذل جهده للعمل على اعادة فتح قناة السويس تحت الاشراف المصري التام وذلك لان كل تجارة اوغندا ودول شرقي افريقيا مع اوروبا كانت تمر عن طريق القناة ، واغلاقها يشكل ضربة لاقتصاد هذه الدول .

لقد كتبت جريدة « التايمز » اللندنية يوم ٣—٤—٧٢ ان استراتيجية اسرائيل في افريقيا ظلت جامدة لم تتبدل خلال سنوات ، ولكن الوضع في الدول الافريقية يتغير دائما وحاجات شعوب هذه الدول تتغير دائما ، وهذا هو السبب في فشل سياسة اسرائيل في اوغندا .

حقا ان حاجات هذه الدول في تغير مستمر وهذا هو سر التناقض بين مصلحة اسرائيل ومصالح الدول الافريقية. ان الخروج من اوغندا يعتبر ضربة شديدة لاستراتيجية اسرائيل في افريقيا ودليلا على فشل هذه الاستراتيجية . وكل ما يخافه حكام اسرائيل — وهذا ما تتوقعه الاوساط السياسية — هو ان تكون اوغندا بداية الانهيار والحلقة التي تؤدي الى فرط العقد .

٧/٤/٧٢ العدد ٩٥ السنة ٢٨



قطعة القماش السماوي

قصة

بقلم : يوسف سلمان سويد (ابو عمر)

اول ما لفت انتباهه كان وقع نعلها على الشارع ، ادار نظره والتفت ناحية الصوت ، رآها تسير على الرصيف المقابل ، رشيقة القوام سريعة الخطو ، في حركاتها اهتزاز بسيط ، ان دل على شيء فيدل على حيويتها وشبابها.. كانت حافة تنورتها السفلى تجاور ركبتها .. ماذا حدث .. لم تصلها « الموضة » بعد، .. تلفعت بمنديل خفيف لتقي دنيها نسمات الصباح الباردة .. كم عمرها ؟ ١٨ ، ٢٠ ؟ .. هل يتبعها ويسألها ؟ .. لو رى وجهها جيــــدا لخمن بالضبط .. وما له ولها .. صحيح ... ما له ولها .

ومع ذلك وقف مكانه حتى غابت بتنورتها الخضراء عن ناظريه .. وكان قد وصل الى منعطف الشارع فاتجه الى اليمين ودخل دكان العم عبد الله اللبان حاملا وعاءه الفارغ.

وفي الغد حمل نفس الوعاء .. وخرج في نفس الساعة من الصباح الباكر .. وبعد ان مشى قليلا على رصيف الامس سمع وقع نعلها فأدار ناظريه ورآها بنفس تنورتها التي تعانق الركبتين وبنفس قوامها الرشيق وخطواتها السريعة.. و « بنفس عمرها » ايضا !

وابتسم لنفسه وأخذ يدندن بصوت خافت .. رفعه تدريجيا .. ثم خفضه حتى صمت .. بينما كانت عيناه تتبعانها في كل خطوة تخطوها. وعندما غابت عن ناظريه اتجه الى اليمين ودخل دكان العم عبد الله اللبان ...

يجب ان تكون من سكان هذا الشارع .. او الشارع الذي يليه على الاكثر ـ هكذا فكر .. لكنه لم يرها من قبل. أين كانت .. ربما رآها ولم ينتبه لها .. لا .. هذا لا يمكن .. لماذا لا يجمع شجاعته ويسألها غدا ؟! هذا اذا اتت !

وتحسس شعره وماسه قليلا الى وراء .. ومرر يده على ملابسه ليتأكد من ان كل شيء في مكانه ثم حمل وعاء اللبن وعاد من حيث اتى .

وفي اليوم الثالث حدث ما انتظره .. لكنه رآها قبل ان يسمع وقع نعلها .. وقبل ان تصل اليه عبر الى الرصيف المقابل .. مرر يده على شعره وتأكد من ان كل شيء في مكانه .. ابتسم لنفسه اولا ليطرد شيئا من الاحمرار الذي علا وجنتيه .. كل شيء فيه أخذ يهتز .. قليلا قليلا .. لكنه اقدم ولا يستطيع التراجع .

ـ صباح الخير

ـ صباح الخير ..

قالتها وتابعت طريقها ، بينما وقف في مكانه لم يع ما حدث بالضبط .. أراد لو يحدث شيء اكثر من هذا ، ونظر الى نفسه بسرعة .. ثم تابعها بنظراته وهي تبتعد .. وقف مكانه الى ان توارت خلف المنعطف ثم عاد ادراجه ، لم يذهب الى اللبان ، تذكر انه نسي الوعاء في البيت .. غبي .. صحيح ! ومع ذلك فهذا يعتبر نجاح .. وابتسم لنفسه .. في الغد متسع .. ستأتي وسأقول لها كل شيء وسأسألها عن كل شيء .. وضحك .. ولكن ما له ولها . كلا .. بل له ولها .. وبدأ يحس بشيء آخر ..

هذه المرة انتظر في مكان الامس ورآها من بعيد وهي تقترب ، وهمس لنفسه : ما اجملها .

ثم جمع شجاعته وبكل ادب قال :

ـ صباح الخير .

ـ صباح الخير ..

ورافقها بضع خطوات ثم مرر يده على رأسه وبلع ما كان عالقا بحلقه وعاد ليسأل :

ـ هل لي ان ارافقك ؟

لم تلتفت لكنها اجابت :

ـ وهل تريد شيئا ؟

ـ لا .. !!

وسارا بضع خطوات أخرى ثم عاد يقول :

ـ نعم أريد .

ـ ماذا تريد ؟

ـ ان ارافقك .

ـ الى أين ؟

ـ الى حيث تذهبين .

ـ طريقي طويلة .. فانا اشتغل في مصنع النسيج ..

ـ وانا ايضا ...

وقفت واستدارت اليه ، كانت قد تضايقت من اسئلته الكثيرة .. او هكذا خيل اليه.

ـ انت تشتغل في مصنع النسيج ؟!

ـ لا .. في دكان اللبان .

ابتسمت ابتسامة خفيفة لكنها استدركت قائلة :

ـ آه .. والآن ماذا تريد ؟

كان قد زال عنه الحياء والخوف.. ففرك يديه ببعضهما .. ونظر اليها .. ثم حدق في عينيها وقال :

ـ اريد كل شيء .. ان نجلس هنا على الرصيف ، ان اسألك عن اشياء كثيرة .. لا اعرف بالضبط ربما انا غبي..

لكني اريد .. وابتسم .

ـ مجنون .

لكنها ابتسمت .. وضحك فضحكت قليلا .. ثم ارتفع ضحكهما .. وبعد لحظات .. صمتا كليا .

ـ هه .. ما رأيك الآن ؟.

ـ انا مسرعة .. وانت مجنون .

ـ « هل سنلتقي » ؟ سألها بعد ان حدق طويلا في عينيها ، وكان قد مد يده ليصافحها .

مدت يدها .. لم تقل شيئا .. ثم تابعت سيرها بينما وقف قليلا حتى غابت عن ناظريه وعاد ادراجه ..

لا يعرف ماذا وكيف حصل له كل هذا .. هل تغير ؟.. هل اصبح رجلا ؟ ..

في بلدنا في فترة لا تطول يتخطون الطفولة ليصبحوا رجالا .

ومر الاسبوع الاول وعلى نفس الطريقة .. وبنفس المكان كانا يلتقيان ويتحادثان حتى انهما استطاعا ان يتخاصما ويتصالحا في هذه الفترة .. سألها :

ـ ماذا يعمل والدك ؟

ـ في السجن .

ـ سجان ؟

ـ لا .. سجين .

ـ هل قتل احدا ؟

ـ لا

ـ هل سرق احدا ؟

نظرت اليه بعتب.. تنهدت قليلا واجابت :

ـ لا

ـ اذن ؟

ـ لا اعلم .. يكفي هذا .

ـ وأمك ؟

ـ ماتت .

ـ مسكينة .

ـ من ؟

ـ انت

ـ لماذا ؟

ـ ولا تعرفين ؟

ـ بلى ! جميعنا مساكين .

وسكتا لحظات ثم سألته بدورها :

ـ وانت هل لك اهل ؟ ..

أرى انك ولد طائش.. تضحك لاقل الاسباب .

ـ صحيح ومع ذلك فهم احياء قلما يرزقون .

ـ من هم ؟ ..

ـ أهلي. أولم تسألي عنهم؟

ـ صحيح ماذا يعمل والدك؟

ـ والدي عامل طردوه في الامس .

ـ وأمك ؟

ـ مريضة .. مسلولة ..

هل تخافين مني ؟ ..

ـ هل لك اخوة ؟

ـ ثلاثة يصغرونني ..

ـ ما اسعدك ..

ـ لماذا ؟

ـ في بيتكم ضجيج .

ـ وانت ، لم اعرف اسمك بعد ، عرفت انك خائطة ..

ـ اسمي فاطمة .. وانت ؟

ـ اسمي محمود .. وتلميذ ومن يوم ان مرضت والدتي وانا احضر اللبن كل صباح من دكان العم عبد الله ..

وضحك قليلا وابتسمت .

وعادت لتسأله :

ـ محمود .. هل تحب اسمي ؟ ..

احس بأشياء كثيرة تود لو تخرج كلها من نفسه دفعة واحدة ـ اشياء لها رائحة الورد .. وصفاء الماء .. نظر اليها بلهفة .. وتقلص وجهه قليلا واقترب منها .. وضع يده على كتفها ثم قربها نحوه. وارتجفت قليلا وهمست باصرار :

ـ لا .. ليس الان .. اولسنا اصدقاء ولدينا متسع من الايام ؟ ..

واحترم رغبتها ، بدا يحس وكأنه يعطف عليها ..

ـ لك ما تريدين ولكن هل تودين بأن نلتقي في عصر الغد بعد انتهاء يوم عملك ؟

ووعدته .. والتقيا .. وسارا الى الشارع الرئيسي في المدينة .. كان الزحام على اشده .. وكانت ترى حركات غير عادية ، لدوريات الخيول، تجوب الشارع ذهابا وايابا .. وكان التوتر والغضب في كل شيء .. واقتربت فاطمة من محمود حتى التصقت به وسألته :

ـ الا ترى ان شيئا غير عادي يحدث هنا ؟ هل هذا من اجل الدعوة للاضراب غدا ؟

ـ اعتقد ذلك .. انظري اليهم لقد اوقفوا ذلك البائع ليفتشوه ..

ـ لقد اصبحت اراهم في كل شيء .. كم يضايقونني عندما اذهب لزيارة والدي .

ـ هل اذهب معك غدا ..

ـ لا .. انتظر حتى الاسبوع القادم او بعد اسبوعين . والآن ما رأيك في ان نغادر هذا المكان ؟

ـ كما تشائين ..

غادرا الشارع الرئيسي من جهته اليمنى متجهين الى الدوار الكبير .. وقفا قليلا بجانب نافورة المياه التي تتوسط الدوار .. ينظران الى اقواس المياه حيث ترتفع وتهبط بانتظام .. ثم تابعا سيرهما الى زاوية المنعطف .. وقفا بجانب دكان اقمشة وأخذا يتفرجان .

ـ هل يعجبك هذا اللون السماوي ؟ سألته .

ـ جميل جدا ..

ـ وذلك القميص الاحمر ؟

ـ كل شيء هنا جميل ولكن ..

ـ تنقصنا النقود .. اليس كذلك ؟ .. عندما آخذ راتبي سأشتري لك ما تريد ..

نظر اليها مستفسرا .. لكنها تابعت كلامها .. وكأنها شاردة حالمة :

ـ وعندما يخرج والدي من السجن ...

ونظرت الى قطعة القماش ذات اللون السماوي .. بينما قال محمود :

ـ سنتزوج ..

ـ ونبني بيتا .. وسنصنع من هذه القطعة ستائر لبيتنا الجميل ..

والتصقت به اكثر .. ثم ابتعدا ..

وقبل ان يفترقا .. قالت :

ـ لا تنس انني سأذهب لزيارة والدي غدا فلا تنتظرني في الصباح فلن اذهب للعمل .

وتصافحا .. وافترقا على أمل اللقاء في الغد ..

وانتظرها في الموعد المحدد .. وبعد برهة رآها من بعيد قادمة اليه مسرعة .. ومن بعيد نادته :

ـ محمود .. لقد أفرج عن والدي اليوم ..

وارتمت بين يديه وأخذت تبكي بصوت مسموع .. وباغتته تصرفاتها .. ومسك رأسها بين يديه ورفعه الى اعلى قليلا وابتسم لها وسأل :

ـ وهل لهذا انت حزينة ؟

ـ لا تسخر مني فالامر خطير ..

ومن بين دموعها عرف

البقية على ص ٥



لوحة غنائية رسمها ماركوس كينغ وصور فيها قرية ماورية في نيوزيلندا .. والماوريون هم سكان البلاد الاصليون الذين كاد المستوطنون ان يبيدوهم ..

سقطره ارض اللؤلؤ والمحار والياقوت

بقلم : حنا صالح

« النداء » اللبنانية

كان الليل قد بدأ ينهزم متراجعا امام زحف النهارحين علا هدير محركات الانطونوف الصغيرة التي اقلتنا ومجموعة من الصحفيين العرب كنت بينهم ـ الى جزيرةسقطرة عروس بحر العرب . وطوال ساعتين ونصف امضيناها في الطائرة بين عدن عاصمة اليمن الدمقراطيةالشعبية وسقطرة ، كانت شتى الافكار تتنازعنا تجاه ذلك المجهول .. تجاه تلك الارض المنزوية عن اضواء الحضارة ..تجاه تلك الارض التي ما زالت حتى اليوم في الثلث الاخير من هذا العصر ، مرتبطة بعصر غير عصرنا ... عصر اشبهبعصر الصيد والرعي .. انها ارض المر والبخور ، ارض الزمرد والياقوت ، بلاد اللؤلؤ والمحار .. بلاد السقطريين !

سقطرة

وبعد وقت بدت لنا اليابسة، وللوهلة الاولى خلنا الجزيرة قفرا من السكان . وما ان هدأ هدير المحركات على ارض ذلك المطار الترابي ، حتى شاهدنا صفا طويلا من الاهالي والجنود ـ بعثة الاستقبال ـ فاستبشرنا خيرا . وبعد السلام ، وقفنا نتأمل هذا الذي نراه امامنا ، ناس شبه عراة ، أخذ كل واحد منا يتساءل : ترى أي مصيبة تلك التي حلت بهذه البلاد ؟! فجعلتها تعيش في هذا التخلف المخيف ؟!

رحلة تذكر بقصص السندباد البري

وبعد شرب الشاي الممزوج باللبن ، بدأنا رحلتنا على امتداد ساحل الجزيرة تحت شمس هي اشبه بشمس تموز في بلادنا .

كانت معلوماتنا عن سقطرة محدودة جدا .. وكان بعضنا قد حاول سد هذا النقص في عدن ، وراح كل منا يجمع المتوفر من المعلومات .

الجزيرة ما زالت تعيش في ظلام التاريخ ، فالمستعمرون البريطانيون الذين فرضوا سيطرتهم على المنطقة اكثر من قرن رحلوا مخلفين وراءهم شعبا تخنقه المتاعب والمشاكل .. رحلوا بعد ان حرموا البلاد من كل شيء : من الزراعة والصناعة والتعليم والمواصلات والعلاج الخ ... كان همهم التركيز على عدن وجعلها هونغ كونغ اخرى على مدخل البحر الاحمر .. فأهملوا اكثر من مليون ونصف مليون انسان يعيشون فوق ارض تصل مساحتها الى حوالي ١١٢ ألف ميل مربع .

هذه الافكار وغيرها كانت تتتابع امامنا ، وكانت الطريق ما زالت امامنا طويلة ، طويلة. الارض جدباء والرمال تحيط بنا من كل صوب وفي البعيد تتراءى لنا التلال الصلبة والوديان البخيلة المجدبة ، حيث لا اثر لانسان فيها ... وبعد ان بلغ التعب اشده منا، دخلنا احدى القرى فقيل لنا انها قاضب .

قاضب

قرية فقيرة ، يعيش اهلها من صيد الاسماك والرعي ، يصطادون الاسماك ويجففونها تحت الشمس فيقتاتون بها ونستخدم علفا للماشية ، والماشية فيها قليلة وهي من انواع الاغنام والماعز ، تباع الواحدة بسعر بخس للغاية ، حوالي ١٥ شلنا ، اي ما تعادل الـ ٦ ليرات لبنانية . واهالي قاضب ليسوا منعزلين عن المراكز الحضارية في الجزيرة، فهم يتسوقون من المدينة ، من جديبو ، التي لا تبعد اكثر من ثلاث ساعات ونصف على الاقدام عن قاضب .

في الطريق الى حديبو

بعد ان ارتحنا بعض الشيء في قاضب ، تابعنا المسير نحو حديبو وقت الظهيرة والشمس محرقة .. ونحن متحرقون لرؤية هذا المجهول الذي جئنا نبحث عنه . وقد حدثنا بعض الاخوان اليمنيين في الطريق ان الجزيرة تنعزل عن العالم كلية لمدة ستة اشهر وذلك ابان الرياح الموسمية فيتعالى المد وتشتد انواء البحر فينقطع كل اتصال مع الخارج وتخف الاتصالات بالداخل . الطريق متعرجة، صعبة للغاية وخاصة على بعض الانيقين بيننا !! وكنا في الطريق نشاهد الاشجار الغريبة والازهار المختلفة . وقفر الطريق من المارة ذكرني بما قرأته سابقا من قصص السندباد البري وقصص ابن بطوطة وغيرها .. بعد حوالي الاربع ساعات وصلنا جديبو ، التي تكاد تشبه الى حد بعيد قاضب : بيوت بيضاء ، صغيرة ، طرقاتها ضيقة ، وكانت المفاجأة سيارة عسكرية من مخلفات الحرب العالمية الثانية ليس فيها مقاعد ولا زجاج .. وتخيلت السعادة والراحة الكبرى عندما يركبها الانسان بعد تلك الرحلة الطويلة سيرا على الاقدام .

الحياة في حديبو

فور وصولنا الى حديبو قدمت لنا المياه (مياه آبار ..) فشربنا وواصلنا المسير الى قصر الضيافة . وقصر الضيافة عبارة عن منزل من طبقتين ... فدخلنا الى غرفة في الطابق الثاني وضعت على ارضها بعض البطانيات وعلقت فيها بعض القناديل (اللوكس) اذ لا وجود للكهرباء هناك .. وبعد قليل جاء وقت العشاء. والسقطري مشهور بكرمه العربي الاصيل ، فعندما يأتيه ضيف يذبح له الشاة ويضع لحمها (دون جرده عن العظم) فوق اكوام من الارز المطبوخ بالمرق ... اما الخضروات فوجودها قليل للغاية ، اذ تزرع بعض الاجناس بين المنازل كالشطة (الفليفلة) والفاصوليا وغيرها ... واذا لم نعتبر التمر من الفواكه فيمكن التأكيد ان الفواكه معدومة . اما طعام السكان العادي فهو يرتكز على الحليب والسمك . وبسبب عدم تنوع الطعام انتشرت الامراض بين السكان وخاصة امراض فقر الدم .

ويعمل غالبية السكان بالصيد ، وكل واحد يملك سنبوكا (قارب صغير رفيع)، كما تعمل النساء والاولاد برعي الماشية وجني السمن ، وهناك الابل ايضا ، وحليب الناقة كما يقولون هو الدواء لكل داء ، يغذي الجسم ويصلح المعدة وفيه قوة وصحة .

واللغة التي يتكلم بها سكان الجزيرة هي اللغة السقطرية وربما كانت مشتقة من العربية فالكثير من الكلمات متشابهة، ونادر من يجهل العربية .

الخروج من هذا الوضع

هذا الوضع المتخلف جعل الحكومة تسعى للخروج منه بأي شكل فعمدت لانشاء بعض فصول التدريس لمحو الامية، وبدأت تشجع الزراعة، وعن طريق الوحدة العسكرية الموجودة في الجزيرة ، نظمت اتصالا مباشرا مع عدن . واليوم هناك مخازن بسيطة فيها بعض المواد الغذائية خاصة للفترة التي تنعزل فيها الجزيرة عن العالم . ولكنه نظرا لامكانيات اليمن الدمقراطية المحدودة فان فترة اخرى ستنقضي قبل ان توجد في هذه الجزيرة شبكات المواصلات . ولكن السكان ، بتشجيع من السلطة ، بداوا يقومون بمبادرات لشق الطرق.

اما احدى المشاكل الاساسية فهي عدم اقبال السكان على العمل في الارض فحب البحر في دمهم .. والعمل في الارض مهمة النساء .

المرأة والعادات

والمرأة في سقطرة جميلة وقوية . ويصل مهر العذراء الى حوالي ألفي شلن (كل ٢٠ شلنا = دينارا يمنيا او جنيها استرلينيا) ويصل مهر الارملة او المطلقة الى حوالي ١٢٠٠ شلن .

والحديث عن العادات والتقاليد وأسلوب حياة أبناء سقطرة حديث طويل وغريب. ولكن يمكن الاشارة الى اولئك الذين يعملون بشجاعة واخلاص لتطوير هذه الرقعة المعروفة ـ المجهولة من اليمن ، فبدأوا التدريس رغم الصعوبات ، وخاصة عدم وجود الاموال .. وجهل الاطفال للغة العربية ، اضف الى ذلك مشكلة المنهج، فكتاب التاريخ مأخوذ من العراق ، والجغرافيا مأخوذ من لبنان وما الى ذلك ..

العودة

وفي الصباح وبعد شرب الشاي الاحمر وتناول العصيدة (التروبقة) توجهنا نحو البحر ، حيث ركبنا سنبوكا اقلنا الى احد الزوارق الكبيرة، وقد سمي النزال . وكان الخوف باديا علينا جميعا ، فالزورق اثري واليم مليء بسمك القرش . وبعد حوالي الساعة وصلنا الى القاعدة حيث كانت الطائرة بانتظارنا. وطارت بنا الى عدن .. وكان الوداع بنفس مظاهر الحفاوة التي استقبلنا بها .

أنف عظيم

● مر اعرابي على قوم في بلد ، غير بلده ، فلما رأوا انفه كأنه كور من عظمه ، أخذوا يضحكون ، فقال لهم :

ـ ما يضحككم ؟ والله لقد كنت في قوم لا يسمونني الا الافيطس لصغر انفي بين انوفهم !

وقال الشاعر :

لك انف يا ابن حرب
انفت منه الانوف
انت في القدس تصلي
وهو في البيت يطوف !

صورة ولوحة .. زينب ابجير الرسامة الكويتية تضع اللمسات الاخيرة على لوحتها « رقص في البر » .

اسبوعيات

رأي تاريخي فى الملك الهاشمي ومملكته الاتحادية

روى احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، فى كتابه المقد الفريد » ، عن العتبي قال : سمعت ابا عبد الرحمن ...مرا يقول :

كان فى زمن المهدي رجل صوفي . وكان عاقلا عالما ...عا . فتحمق ليجد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن ...كر .

فكان يركب قصبة فى كل جمعـــة يومين : الاثنين لخميس . فاذا ركب فى هذين اليومين فليس لمعلم على ...بيانه حكم ولا طاعة . فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء لصبيان .

فيصعد تلا وينادي بأعلى صوته : ما فعل النبيون لمرسلون ، أليسوا فى أعلى عليين ؟ فيقولون : نعم .

قال : هاتوا ابا بكر الصديق . فأخذ غلام فأجلس بين ...يه . فيقول : جزاك الله خيرا ابا بكر عن الرعية . فقد ...لت وقمت بالقسط وخلفت محمدا عليه الصلاة والسلام ...حسنت الخلافة ، ووصلت حبل الدين بعد حل وتنازع ، ...زعت فيه الى اوثق عروة واحسن ثقة ، اذهبوا به الى ...لى عليين .

ثم ينادي : هاتوا عمر . فأجلس بين يديه غلام . فقال : ...زاك الله خيرا ابا حفص عن الاسلام ، فقد فتحت الفتوح ، ...وسعت الفيء ، وسلكت سبيل الصالحين ، وعدلت فى ...رعية وقسمت بالسوية ، اذهبوا به الى اعلى عليين بحذاء ...ي بكر .

ثم يقول : هاتوا عثمان . فأتي بغلام فأجلس بين يديه . ...يقول له : خلطت فى تلك الست السنين . ولكن الله تعالى ...ول : « خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب ...يهم » ، وعسى من الله موجبة . ثم يقول : اذهبوا به الى ...احبيه فى اعلى عليين .

ثم يقول : هاتوا علي بن ابي طالب . فأجلس غلام بين ...يه . فيقول : جزاك الله عن الامة خيرا ابا الحسن ، فانت وصي وولي النبي ، بسطت العدل ، وزهدت فى الدنيا ، اعتزلت الفيء ، فلم تخمش فيه بناب ولا ظفر ، وانت ابو ...ذرية المباركة ، وزوج الزكية الطاهرة ، اذهبوا به الى اعلى ...لين من الفردوس .

ثم يقول : هاتوا معاوية . فأجلس بين يديه صبي . قال له : انت القاتل عمار بن ياسر ، وخزيمة بن ثابت ذا ...لشهادتين ، وحجر بن الادبر الكندي الذي اخلقت وجهه ...لعبادة ، وانت الذي جعل الخلافة ملكا ، واستأثر بالفيء ، ...حكم بالهوى ، واستنصر بالظلمة ، وانت اول من غير سنة ...سول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقض احكامه ، وقام البغي . اذهبوا به فاوقفوه مع الظلمة .

ثم قال : هاتوا يزيد . فأجلس بين يديه غلام . فقال ...ه : يا قواد ، انت الذي قتلت اهل الحرة ، وابحت المدينة ...لاثة ايام ، وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ...يؤت باللعنة . اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار .

ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى ان بلغ دولة بني ...لعباس . فسكت . فقيل له : هذا ابو العباس امير المؤمنين . قال : بلغ امرنا الى بني هاشم ، ارفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم فى النــــار جميعا .

(انتهى) .

(جهينـــــة)

النســـاء الـــديمقراطيـــات في مجلســهن

بقلم : براخـا ابراهاميت

كان صباح يوم الواحــد والعشرين من آذار صباحــا مكفهرا ، فالمطر لم يكف عــن السقوط والسماء كانت ملبدة بالغيوم . وقد اعلن المذياع فى الصباح عن ابطال المسيـــرة وفورا اعلن بعد ذلك بيــــان حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل عن اجتمــاع عام فى حيفا ضد الغلاء فى عصر ذلك اليوم .

واخذ الشك يأكل قلـــوب النساء اللواتي اردن السفـــر الى حيفا ـ هل سيتم كل شيء كالعادة على الرغم من الطقس الرديء ؟ بالطبع ، نعم ! ولكن السمـــــاء لم تبشر بتحســـن الوضع ، والنساء اصررن على ان الطقس الحسن الـــــذي ترقبنه لن يخيب آمالهـــن . وهذا ما حدث فعلا .

اجتماع عــام ضد الغلاء

وحين كانت النســـــاء فى طريقهن الى حيفا بدأت الغيوم بالتفرق ، وللغرابة ، فقــــد ظهرت الشمس . فالشمس لم تخيب امل النساء ، اللـــواتي تدفقن من كل انحاء البلاد الى حيفا ، زرافات زرافـــــات للاحتجاج على الغلاء الفظيــع وعلى سياسة الحكومة ، التي تكوم المصاعب ، التي لا تنفد ، فى وجه اكثرية العائـــلات فى البلاد ، والتي تحرم الاطفـــال من الغذاء الكافي ، والتي تملأ سلة غولدا بالفانتومـــات التي تبعد السلام وتفرغ ســــلال النساء من الطعام .

وحتى فى الطريق الى حيفا بدأ النساء نشاطهن ـ فقـــد وزعن منشورا فى القطـــار ، الذي اقلهم ، وقرأه المسافرون الموجودون فى القطار بكـــل اهتمام ، واخذت النســـــاء صحيفة « حركة النســـــاء الدمقراطيات » المخصصة ليوم المرأة العالمي . ولم يعترض احد من المسافرين على المنشور ، فكيف لا ، وهو ضد الغلاء ؟

وامام ساحة سينما « ارون » فى حيفا انتظم النساء فى صف طويل يحملن شعـــــارات الاحتجاج ، الامر الذي لفـــت انتباه الجمهور فى المكان . وقد احضر النساء معهن العريضة التي وقعها الآلاف ضد الغلاء وقد وقعها اثناء الاجتمـــــاع الكثيرون ايضا . وقـــامت النشيطات بتوزيع المنشـــور وشرحن للجمهور دوافـــــع كفاحهن ولاجل ماذا يناضلن . وقد وافق العديـــــدون مـــن الجمهور ، نساء ، رجـــــالا وشبابا وايدوا نضــال النساء

المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات

وبعد الاجتماع العـــــــام توجهت النســاء المهتمات بالامر الى قاعة « كرمليا » ، حيـــث عقدن المجلس القطري الثاني لحركتهن ، والـــــذي بحث فى وضع العاملة اليهوديــــــــة والعربية . وقد امتلأت القاعة وجلست اكثر من ١٠٠ امرأة الى جانب الموائد المعدة بشكل احتفالي بهيج . وكن لا يزلن منفعلات من الاجتماع العام . وقد لخصت نشيطات الحركة عملهن خلال السنة الفائتة .

وقـــدمت التقرير السنوي سكرتيرة الحركــة العامة روت لوفيتش . وكــــان التلخيص السنوي متفائلا جدا ـ فقـــد واظبت الحركة على نشاطهـــا ضـد خطر تجدد المعـــارك ، وشجعت النضال لمستقبل يقوم على السلام ، واثارت قضايـــا النساء المؤلمة ، وبحثت عـــن طريق لزيادة التعاون والعمل المشترك مع اوساط مختلفـــة وفتشت عن الطريق الى قلوب النساء والشابات . وهنـــاك كذلك عدد من التطويـــــرات البارزة . وفى القاعة جلســـت نساء ، لاول مرة ، يشتركن فى نشاط حركـــــة النســـــــاء الدمقراطيات . وقــد لخصت اوفيتش النشاطات على شرف يوم المــرأة العالمي بأنها كـــانت ناجحـــة جدا وشملت آلاف النساء اليهوديات والعربيات .

ولكن هناك نقاط ضعـــف ايضا ونواقص فى عمل الحركة ـ فالكل يتم فى مجال ضيـــق جدا . وينقص المزيد من الفكر الخلاق ، والمبادرة والجهـــود التنظيمية لانجاز كل المهـــام الهامة الملقاة على عاتق الحركة كمنظمة للنســـاء التقدميات ، تكافح فى سبيل السلام ولتأمين مساواة المرأة فى العمل ، فى العائلة والمجتمـــــع ، والتي وضعت لها هدفا اسعاد اطفال هذه البلاد اليهود والعرب .

واعطت محاضـــرة عضـــو سكرتارية الحركة القطريـــة يوخيفد غونين وكذلـــك كلمـــة اوديت نمر عضو السكرتارية ايضا ، صـــورة حقة لوضـــع النساء والشابات اليهوديـــات والعربيات .. فقد اوضحتـــا الى اي مدى يجب تغيـــــير الوضع حتى تشعر المـــــرأة بالمساواة فى العمل وانها مفيدة .

وقد اشتركت فى النقـــاش العديد من العاملات ـ شابات ذوات خبرة قصيرة فى العمـــل وعاملات قديمات . وطـــالب المجلس فى نهاية الاجتمــــــاع الحكومة بمساواة المرأة عمليا وامام القانـــون فى العمـــل وبالاهتمام لتأمين مساواتها فى اجرة العمل ولتحسين مكانتها وضمان حياة لائقة للعـــائلة العمالية ، واجرة ملائمة ودفع علاوة غلاء حقيقية . وقـــــد احتج المجلس على قانون حظر الاضرابات ، الذي اقرتـــــه الكنيست فى ذلك الاسبوع .

وعبرت القـــــرارات التي اتخذها المجلس عن التذمـــر والمرارة من الغلاء الفاحش . واحتج المجلس كـــذلك عــلى القرار بتقليص ايام نقاهــــة الامهـــات الواضعـــات فى المستشفيات الى يومين حتى ٣ ايام .

وقد احتلت قضية الســـلام مركز ابحاث المجلس . وقرأ احتجاجا على اعمال السلب والاستيطان فى المناطق المحتلة وبشكل خاص على الاعمـــال الوحشيـــة فى قطاع غزة وفى مشارف رفح . وارسلـــت برقية تشجيع الى كيبوتسات هشومير هتسعير التي احتجت على سلب البـــدو ومصـــادرة اراضيهم لغرض الاستيطان فى مشارف رفح . وطالب المجلس الحكومة بالاصغاء الى صـــوت النساء الامهات وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد احتج على تصريحات الـــوزراء وعلى قرار الكنيست بخصوص الحق التـــاريخي على ارض اسرائيل والاســـــتخفاف بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني . وعبـــر المجلس ايضا عن القلق من تدهـــور الوضع فى المنطقة ودعا جمهور النساء الى اليقظة والعمل من اجل سلام عــــادل وثابت فى منطقتنــــــا . واقر المجلس التضامن مع نساء فيتنام ومع انجيلا ديفس الشجاعة .

وفى نهاية الابحاث والنقاش ودعــت النساء المشتركات فى اجتماع المجلس وفد الرفيقات المسافرات الى زيارة الاتحـــاد السوفييتي ، وتمنين لهن كل نجاح . ورددت عضوات الوفد سونيا ايدلبرغ ، نجــلا ابو راس ، نجيبة غطاس وسيلفيا بري (كلير كوهين كانت مريضة ولم تتمكن من الحضور) على تحية النساء المشتركـــات فى اجتماع المجلس . وقد ارسل المجلس تحية حارة الى منظمة النساء السوفييتيـــات عــلى ارسالها الدعوة .

واحتفل المجلس ايضا بوفد آخر سيسافر الى بلغاريـــــا للاشتراك فى المجلس العـــالمي لاتحاد النساء الدمقراطيـــات ويضم كلا من يوخيفد غونين واوديت نمر . واحتفل كذلك بعيد ميلاد تسيلا عيرم .

وانتهى الاحتفال بأغنيـــــة انشدتهـــا فتاة من عكـــا استقبلت بالتصفيق المتواصل ، وقد انشدت « ولن يتعلمـــوا بعد الحرب » . فقد عبرت هذه الفتاة الصغيرة عن رغبـــة النساء الكبيرة والسامية ـ رغبة السلام .

قطعـــة القماش ـ بقيـــة ـ

الحقيقة .. ولم يصدق .. اهكذا يضيع كل شيء .. لم يعرف الحب الا قبل اسبوع .. واليوم « يضيع » منــه .. يذهب الى غير رجعة . ايمكن هذا .. لا .. لا يمكن .. ستبقى فاطمة بجانبه على الرغم من كل قوة ..

وبكى .. واختلــط بكاؤه بدموعها .. واخيرا سألها :

ـ الم يدافع عن نفسه ؟ .

ـ دافع كثيرا .. لكنهـــم قرروا طرده غدا .. يجب ان يغادر البلاد خلال يوم واحـــد فقط ...

ـ وانت هل ستتركينني ؟

ـ لا استطيع ان اترك والدي يذهب الى منفاه وحيدا .

بكيا على الرصيف .. نفس رصيف الامس .. ضمـــا بعضهما بقوة .. لم يعرفا كم من الوقت مضى .. لكنه بقي مسمرا فى مكانه حتى غابت عن ناظريه وراء منعطف الشارع المقابل ثم تحرك متجها ناحية الشارع الرئيسي ، ووجـــد نفسه يقف امام دكان الاقمشة ويتطلع بعينيه الحمراوين الى قطعـــــة القماش ذات اللون السماوي .

مخاوف حكام بوليفيـــا ـ بقيـــة

...بوليفي هو الحزب الوحيـــد ...ذي يقيـــم ايديولوجيتـــه ...نشاطـــه السيـــاسي على ...بادىء الماركسية ـ اللينينية ، ...هو ينمو ويتحول تدريجيـــا ...ى حزب الطبقة العـــاملة . ...يدعو الحزب الى الوحدة .. ...يؤكد على الحاجة للنضال من ...جل ثورة شعبية معاديـــة ...مبرياليـــة تمهد الطريق الى ...شتراكية .

ويؤكـــد الحـــزب على ان ...ريق الثورة يمر عبر النضال ...جماهيري بمختلــف اشكاله ...ا فى ذلك النضال المسلح . ...ان انتصـــــار الرجعية فى ...ليفيـــــا فى ٢١ آب ١٩٧١ ...ـكـــل خطرا على العمليـــة ...ثورية فى اميركا اللاتينية .

فالنظـــام الحالي اعاد فتح ...واب بوليفيا على مصراعيهـــا ...ستثمارات الاجنبية وقـــدم ...ـــا اقصى ما يمكن مـــن ...سمانات .

وقـــــد شملت التحركات ...ولى لحكومة الردة ســــن ...انون جديد ليبرالي للغايـــة ...ول الاستثمارات ، والاعلان ...ـــن التعديـــل التدريجي ...مشاريع التي جرى اعدادها بمساعدة خبراء من البلـــدان الاشتراكية .

ومع ذلك فان انتصـــــار الرجعية فى بوليفيا لم يشـــل المطامح التحررية لـــــدى الفلاحين وعمـــال المناجم . والمقاومة الشعبية فى بوليفيـــا لم تتحطـــم بأي حال مـــن الاحوال .

ومـــع ان الامبرياليــــين والطغمـــة المالية وكذلـــك العسكريين يبدون وحشيـــة كبرى فى محاولة تحقيـــــق انتقامهم (هوجم مقر الحـــزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الاخرى ، والقي بعدد كبير من الزعماء السياسيين والنقابيين فى السجون واغلقت الجامعات وساد الارهاب المضاد للثورة فى البلاد) فان الشغيلـــة لـــم يستسلموا امام الجلادين وهم يعيدون تنظيم صفوفهم عبـــر النضال . وهم يبحثون عـــن طريق الى توحيد قواهم ضـــد سياسات النظام المعاديـــــة للشعب والوطن . وتتعلـــم القوى الوطنيـــة من دروس فترة التطـــور الدمقـــراطي الثوري التي اوقفها الانقـــلاب الرجعي .

لقــــاء رفــاقي عــربي ـ يهودي فى النـــــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام يوم السبت ١ـ٤ـ٧٢ رفـــاق من فرعي تل ابيب ويافـــا بزيارة رفاقية لفرع الحزب فى مدينة الناصرة .

وقـــد وصل الرفـــاق الضيوف فى حوالي الساعة العاشرة صباحا ، وكـــان فى استقبالهم فى نادي الحـــزب اعضاء سكرتارية الفـــــرع واعضاء اللجنة المحليـــــة وقيادات الخلايا واعضـــــاء يحتذى بـه الحزب .

وما ان وصلوا حتى وزعوا الى فرق رافقها اعضـــــاء الحزب فى الناصرة وقـــاموا باطلاعهم على معالم المدينـــة وتحدثوا اليهم عن اوضـــاع سكانها . وفى الساعة الواحدة استضافهم الرفاق لتنـــاول طعام الغداء فى بيوتهم ومـــع اهليهم .

وفى الساعة الرابعة تم إلتقاء بين الفروع الثلاثة فى نــادي الشبيبة الشيوعية فى الناصرة حيث تبودلت كلمات الترحيب وقدمت الهدايا . وبعدها بدأ البرنامج الفني الذي اشترك فيه الرفاق اليهــود والعرب حتى الساعة السابعـــة حيث غادر الضيوف النــــاصرة مودعين بمثل ما استقبلوا بكل حفاوة وكان فى وداعهم اعضاء سكرتارية الفرع ومجموعة من الرفاق .

لقد عبر هذا اللقـــاء عن علاقات الاخوة النضالية التي تقوم بين الشيوعيين فى بلادنا والتي تشتد اواصرها فى غمرة الكفاح المشترك ضد سياسة الحرب والعدوان والقمـــع والتشريد ومن اجل ســـلام عادل ثابت يقوم على اساس اقرار حقـــــوق الشعبين الشقيقين العادلة .

تلخيص حملة المؤتمر السابع عشر الماليـــة فى منطقـــة النــاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة فى منطقة الناصرة حتى ٧٢/٤/٤ ، ١٥٨٠٥ ليرات ، وما يساوي ٧٠٥٢ فى المئة من حصة المنطقة المركزية و ٦١٫٣ فى المئة من هدفها المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

١ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
طرعان	١٠٠٠	١٠٠٫٠٠
الرينة	١١١٠	٩٢٫٥٠
اكسال	٧٦٠	٧٦٫٠٠
يافة	٩٥٠	٦٣٫٣
كفر كنا	٥٧٠	٥٧٫٠٠
عيلبون	٤٣٠	٥٣٫٨
المشهد	٥٠	٥٠٫٠٠
عيلوط	٤٠	٤٠٫٠٠
مجموع القطاع	٤٩١٠	٧٥٫٥

٢ـ قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
عرابة	٢٠٠٠	٩١٫٠٠
عبلين	١٠٤٠	٦٥٫٠٠
طمرة	٤٥٠	٥٦٫٢
دير حنا	٤٥٠	٥٦٫٢
سخنين	٢٧٠	٥٤٫٠٠
شفاعمرو	٧٥٠	٤١٫٧
كابول	٢٢٠	٣٦٫٦
مجموع القطاع	٥١٨٠	٦٠٫٠٠

٣ ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
الناصرة	٥٧١٥	٥٤٫٤

* القطاع الاول هو قطاع **الخط** يليه قطاع البطوف ـ شفاعمرو ، والفرع الاول هو **فرع طرعان** الذي وصل الى مئة فى المئة من هدفه المنطقي ، يليه فرع الرينة ففرع عرابة وقد تجاوز كل منهما التسعين فى المئة من هدفه المنطقي .

لقد قررت سكرتارية المنطقة دعوة الفروع الى الوصول الى مئة فى المئة من اهدافها المنطقية حتى منتصف الشهر القادم ، وفرع طرعان قدم المثل الذي

تهنئـــــة هنغـــاريا بعيدها الوطني

تل ابيب ـ ببرقية بعثت بها الى اللجنة المركزية لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشعب الهنغاري بعيده الوطني .

وجاء فى البرقية : تهنئكم قلبيا بمناسبة ذكرى تحريــر بلادكم من النير النازي بمعونة الجيش السوفييتي المجيد . كما نتمنى لكم مزيـــدا من النجاحات فى بناء الاشتراكية ، وتوثيق وحـــــدة الحركة الشيوعيـــة العالميـــة بروح الماركسية اللينينيـــة ، وفى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام العالمي .

مشروع حسين ـ مقدمات ونتائج ـ بقيـــة

اتضحت من خلال المناقشة حول مشروع حسين اطماع حكام اسرائيل الاقليمية .. فحسب مشروع الون يكون نهر الاردن حدود امنية لا تتجاوزه القوات الاردنية .. وفى الوقت ذاته تحتل اسرائيل حزاما على امتداد نهر الاردن من الشمال الى الجنوب بعمق عريض يتراوح بين ١٤ و ٢٤ كيلومترا .

وفى الوقت ذاته تضم اسرائيل منطقة القدس وتشمل منطقة على طريق القدس اريحا حيث تقام مدينة اسرائيلية .

اما ما يتبقى من الضفة الغربية بعد كل هذا فينتسب الى الاردن ويتصل به بممر بالقرب من اريحا .

وفى مقابلته التلفزيونية مساء ٣١ـ٣ـ٧٢ اضاف وزير الحربية ديان شرطين : سيادة الجيش الاسرائيلي المطلقة على الضفة الغربية .. وحريـــة الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي فى كافة انحائها ـ قائلا انه لا يتصور اتفاقا مع الاردن يحـــرم على اليهود الاستيطان فى الخليل .

وعلى هذا الضوء يبدو ان ما يريده حكام اسرائيل عمليا هو : توسيع العلاقات القائمة حاليا بين الضفة الغربية المحتلة والضفة الشرقية الاردنية ..

وهذا يعني عمليا توسيع نطاق العلاقات الاقتصاديـــة القائمة حاليا حسب سياسة « الجسور المفتوحة » بـــين الضفتين .. واضفاء شرعية على العلاقات القائمة بين انصار حسين فى الضفة المحتلة والحكم الاردني فى الضفة الشرقية ، واقامة ادارة حكم ذاتي مرتبطة بالحكم فى عمان لا تكون اكثـــر من تجميع للادارة البلدية القائمة .

طـاقة حسين

وينشأ السؤال : هل يستطيع حسين والحكم الاردني الحالي التوصل الى اي تسوية مع حكام اسرائيل ؟

لقد اوحت تصريحات الملك حسين فى الولايات المتحدة بعد مقابلاته مع الرئيس نيكسون وزملائـــه ، بأن الحكـــم الاردني راغب فى المهاودة مع حكام اسرائيل الى مدى بعيد ..

وهذا كان معنى استعداد حسين على عقد سلام منفرد مع اسرائيل .. ومعنى موافقته على « وحدة القدس » لتكون عاصمة اسرائيل و « القطر الفلسطيني » احد قطري « المملكة العربية المتحدة » التي روج لها .

ولكن حكام اسرائيل الواثقين من تفوقهم العسكـــري ـ حسب لي موند ٧٢/٤/١ ـ لا يميلون الى المهاودة ، ولذلك يطالبون الملك حسين بالاستسلام ..

لهذا لاحظت « ذي ايقونوميست » (١ـ٤ـ٧٢) ان من غير المتوقع ان تعرض اي حكومة اسرائيلية تنازلات تصيب مخطط الون واضافت : وبدون تنازلات لا يستطيع الملـــك حسين قبول الاقتراحات ، (الاسرائيلية) .

وهذا يصح التكهن بفشل حســـين فى تحريك ازمـــة الشرق الاوسط ..

كذلك يحق القول ان حكـــام اسرائيل ، فى الظروف الحالية ، لا يرغبون فى المساومة .. بل يريدون الاستســـلام التام .. وهـــذا ما لا يستطيع التظاهر به حتى المتآمر عـــلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ الحكم الاردني الحـــالي القائم حول حسين والعائلة الهاشمية .

أما ما يستطيع الملك حسين وزمرته القيام به فالتآمــر على حركة التحرر القومي العربيـــة عامة وحركة المقاومـــة الفلسطينية التي حاول القضاء عليهـــا بمجازر ايلول ١٩٧٠ وبعدها .

ولكن مشروعه لم يزد فى طاقة تآمره ، بل قلصها .. اذ انه عرى تساوقه مع الامبرياليه وتهـــاوده مع الاحتـــلال الاسرائيلي وبذلك زاد فى عزلته وعزلة زمرته ..

وهذا ما اكدته الغضبة الشعبية والحكومية التي قابلت مشروع « المملكة العربية المتحدة » ..

وقد كان تنديد مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريـــات العربية بهذا المشروع ضربة قاضية سدت السبيل امـــام مناورات الرجعية العربية التي حاولت الالتفاف حول حسين .

وابرز المجلس فى تنديده بحق ان حسين خرج بمشروعه فى وقت تكثفت فيه مؤامرات الامبريالية الاميركية فى حوض البحر الابيض المتوسط .. وصعدت فيه القوى المعاديـــة حربها النفسية لتشكيـــك الشعب العربي فى قدرته على رد العدوان وتحرير ارضه .. واجرت سلطـــات الاحتـــلال الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية .

واكد بعد ذلك ان المشروع يهدف الى تصفية القضيـــة الفلسطينية و « تعميق الهوة التي حفرتها مجازر ايلول بـــين ابناء الامة الواحدة وفرقتهم الى فلسطينيين واردنيين وقطع الطريق على المحاولات العربية الرامية الى ايجاد صيغة لعودة المقاتلين الفلسطينيين الى قواعدهم ليمارسوا حقهم المشروع بدورهم فى معركة التحرير » ..

ان المعركة الحالية اليوم هي معركة انهاء الاحتـــلال ، وكل ما يعرقل ذلك فهو يطيل ويخدم الاحتلال ومن يقـــف وراءه من قوى توسعية اسرائيلية وامبريالية حاقدة .. ومن هنا كان من الضروري شجب مشروع حسين واعتباره مخططا رجعيا وتجاوزه ..

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تدعو الى اقامة ائتلاف شامل للرد على محاولة حل المجلس البلدي . . بيان الكتلة يحمل الحكومة واجراءها مسئولية الازمة الحالية . .

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٢٩-٣-٧٢ مقالا لاحد مكتبيها السياسيين كشفت فيه النقاب عن خطوات تعسفية ، كانت ستتخذها الحكومة في الآونة الاخيرة ، بحل المجلس البلدي ، وابعاد رئيس المجلس عن منصبه لاسباب ادعت بان البلدية قد قصرت بواجباتها في جباية الضرائب وان عجزها المالي قد ازداد بنسبة لم يسبق لها مثيل من قبل ؟!

وقد اذاعت وكالة «عيتيم» للانباء يوم الاحد الماضي ، ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، ونائبه يعقوب سالم سيقدمان استقالتهما لمتصرف اللواء الشمالي بعد اسبوع ، وذلك في اعقاب ما نشرته جريدة « هآرتس » عن عزم الحكومة حل المجلس البلدي وتعيين لجنة معينة من موظفين حكوميين لادارة شؤون البلدية ، ان لم يقم المجلس الحالي بواجبه .

وازاء هذه الشائعات ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة في ٣\٣٠ تطالب فيها بعقد جلسة سريعة وخاصة لبحث وضع المجلس البلدي وهذه القضية .

وفي ٣-٤-٧٢ وزعت الكتلة الشيوعية في البلدية بيانا الى مواطني الناصرة والرأي العام الاسرائيلي كشفت فيه عن ان « الازمة الحادة التي تعاني منها بلدية الناصرة اليوم ، ليست امرا طارئا او جديدا ، بل هي ازمة امتدت جذورها الى كل السنوات الماضية ؛ وظلت تتعقد حتى وصلت الان الى درجة الفوضى والفساد والشلل التام » .

واضاف البيان : « تتلخص هذه الازمة بقلة موارد الدخل للبلدية ، واعتمادها على الضرائب التي يدفعها المواطنون وعلى مساعدات تافهة لا تذكر ، تقدمها الحكومة » .

وبعد ان يحمل البيان الحكومة والائتلاف البلدي الذي فرضته الاوساط الحاكمة على الناصرة ، يتهم الحكومة بانها تريد من حل المجلس البلدي التنصل من مسئولياتها الاساسية تجاه هذه الازمة .

ويفضح البيان الدور التآمري ليعقوب السالم ، وكيل رئيس البلدية ويدين موقف رئيس البلدية سيف الدين الزعبي .

وللخروج من الازمة يدعو البيان كافة اهالي الناصرة الى الوقوف بوحدة صف متراصة ضد سياسة الاوساط الحاكمة المعادية لهم ولمدينتهم ، وتحمل هذه الاوساط على وجوب التخلي عن سياسة التمييز والاضطهاد وتغيير التوجه السلبي نحوهم وتقديم المساعدات المالية الكفيلة بتحسين اوضاع الناصرة .

وتدعو الكتلة الشيوعية ، وهي اكبر كتل المجلس البلدي ، الى تغيير الائتلاف الحالي واقامة ائتلاف شامل يضم كل الكتل ، واشراك الشيوعيين في الادارة ، ودعوة افضل القوى الخيرة في الناصرة الى الاشتراك في اعمال البلدية ولجانها .

محكمة العدل العليا ترفض طلب عدم طرد مواطن من الخليل وتحيله الى لجنة الاستئنافات

القدس ـ في محكمة العدل العليا في ٢٨-٢-٧٢ نظرت الحاكمة زوسمان عتسيوني والحاكم ح. كوهين في طلب « محمود احمد عدوان » اصدار امر موقت موجه الى كل من وزير الدفاع والجنرال رفائيل فردي يحول دون ابعاده الى الضفة الشرقية من الاردن .

وكان قد صدر الامر الموقت الذي يمنع ابعاد « عدوان » حتى انتهاء التحقيق في طلبه . وعدوان المعتقل حاليا في سجن الخليل بناء على امر الابعاد ، كان قد اعتقل ٥٠ شهرا بعد ان حكم عليه بتهمة التسلل المسلح في سنة ١٩٦٨) لم يكن حاضرا في قاعة المحكمة ومثلته المحامية فيليتسيا لانغر . وحضر العديد من سكان قريته « حورين » المحكمة ، على امل ان يكون حضورهم شفيعا لعزيزهم « عدوان » فلا يبعد الى الضفة الشرقية .

وقد شرحت موكلته امام الحاكمين الوضع القضائي وحقيقته ، وقالت ان المتهم اتم مدة عقوبته ولمن القسوة ابعاده عن وطنه . واضافت ليس من صلاحية قائد المنطقة طرده فذلك يناقض القانون الدولي وميثاق جنيف .

وقوطعت المحامية لانغر ولم يسمح لها بمواصلة حديثها واعطي حق الكلام للدكتور حشين نائب المدعي العام ، الذي امتازت مرافعته بالسخرية الفظة .

هذا واكد الحاكمان في قرارهما تأجيل الطلب ان الطريق الان مفتوح امام الملتمس الى لجنة الاستئنافات ، وقد كان مغلقا من قبل في وجهه . وقررت المحكمة ايضا انه من الضروري رفع توصيات المخاتير ومن بينهم (توصية الجعبري) الى اللجنة حين تجتمع . والى ان تنتهي اللجنة من الاجراءات يجب عدم طرد عدوان .

((اطمئنان)) ـ بقية

وكتب مكاتب الاتحاد السياسي . . ان حكام اسرائيل يواصلون سياسة المغامرة من ناحية والمضاربة على الامبريالية من ناحية ثانية . . في وقت تتلقى هذه الامبريالية ضربات متوالية : قبل بضعة شهور في هندوستان . . والان في الهند الصينية .

ومجرد الشعور باخطار وضع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط على طاولة المقايضة وعقد « صفقة » بشأنها يوحي بطبيعة هذه المضاربة . .

الواضح طبعا ان الاتحاد السوفييتي لن يكون طرفا في اي « صفقة » على حساب الشعوب . . بل سيصر على احترام حقوقها كما اعلن ذلك مرارا ، ولذلك فالامر الذي ستضطر اليه الولايات المتحدة واسرائيل هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتراجع عن اقاليم الاقطار العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية اليوم .

واحداث فيتنام تؤكد ان لا مستقبل لاولئك الذين يربطون مصيرهم بمصير الامبريالية الامريكية .

انتصارات ـ بقية

تفهم هذه الزيارة .

ومن ناحية اخرى لاحظ بعض المراقبين توتر الجو السياسي بين واشنطن وموسكو بسبب الهجوم الفيتنامي . . واعربوا عن تخوفهم من اثر نجاحات القوات الثورية على مكانة نيكسون في الولايات المتحدة . . وعلى مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية . وحسب رأيهم هناك مشكلة هامة وتتعلق بعدم رغبة نيكسون في مباحثات السوفييت وهو من موضع الدفاع . .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

هناك مؤامرة . . وهناك مناورات . . وهناك ائتلاف يساعد على ذلك

القدس ـ نشرت الانباء امس تصريحا لمستشار رئيسة الوزراء شموئيل طوليدانو حاول فيه ان يصور الوضع في بلدية الناصرة طبيعيا .

ومما قاله ان الاتفاق بين الائتلاف البلدي والسلطات حول الخروج من الازمة ارتأى ضرورة قيام الحكومة والبلدية بجهود مشتركة للتغلب على الصعوبات وحل الازمة المالية .

واضاف ان هذا يعني ان تزيد البلدية في نشاطها في جمع الضرائب . . وتجبي الديون المستحقة في حين تقدم الحكومة القروض . .

وقال ان رئيسة الوزراء وعدت بمنحة مقدارها مليون ليرة ـ وهو مسرور لانه سمع ان البلدية بدات في جباية ديونها !!

**

الاتحاد : بدون الدخول في دوامة الاتصالات . . والمناورات . . و « المخططات المشتركة » لا بد من التأكيد على امر واحد : السلطات تتآمر على بلدية الناصرة وهي تعد امرا في نفس يعقوب . .

. . . اما رجال الائتلاف فيمهدون الطريق لذلك . .

فان تيي رئيس حكومة ـ بقية

. . ١٠٠ كم شمالي سايغون .

ويواصل الثوار في الوقت ذاته تقدمهم في اوك نيني على الحدود الكمبودية وقد قصفوا عاصمة الاقليم باكثر من ٥٠٠ قذيفة .

مصير القوات الامريكية !

وفي الوقت الذي تحرز فيه قوات الثوار الانتصارات العسكرية على الجبهات الثلاث يواصل سلاح الطيران الامريكي والبحرية تقديم الدعم لقوات الحكومة العميلة وشن الغارات الكثيفة على مواقع الثوار .

وتحاول الولايات المتحدة ان تهيىء الرأي العام العالمي لمخططها العدواني بتكثيف قصف مدن فيتنام الدمقراطية وذلك في محاولة جنونية للتخفيف على قوات حكومة سايغون .

ولكن انباء سير القتال توضح ان القصف الامريكي المكثف لمواقع الثوار لم يجد ولم يضعف من هجوم قوات جبهة التحرير ، كما لم يمنع من انهيار قوات سايغون في اكثر من موقعة .

اما مصير القوات الامريكية ـ المشاة ـ في فيتنام الجنوبية فتحاول حكومة امريكا الادعاء بانها لا تشترك بصورة مباشرة في المعركة وان نيكسون امر بعدم تدخلها واكتفى بتقديم الدعم العسكري من الجو .

والحقيقة ان قوات الولايات المتحدة تشارك في المعركة واذا لم يلق باعداد كبيرة منها في المعركة الحالية فذلك لخوف الولايات المتحدة من ان تتكبد هذه القوات خسائر كبيرة في الارواح ، وهذا هو عليها اساس فكرة فتنمة الحرب .

مصير حكومة سايغون

وفي حديث ادلى به رئيس حكومة سايغون فان تيي الى عدد من الشخصيات الكبيرة في برلمان سايغون واذيع في التلفزيون قال تيي ان مصير فيتنام الجنوبية يتقرر في هذه المعركة . ودعا الجنود الى عدم التفريط بالاقاليم الشمالية وطلب المزيد ! من الدعم الامريكي .

ويشارك قلق فان تيي هذا ايضا حكام واشنطن الذين ارعبهم نصر الثوار وتقدمهم الكاسح .

(اقرأ في مكان آخر عن ابعاد المعركة السياسية) .

قداس وجناز الاربعين

آل ابو نصار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ميخائيل جريس ابو نصار

في كنيسة الموارنة في الناصرة في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨ آذار ١٩٧٢ .

ويرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز .

يارينغ يرفض طلب اسرائيل التخلي عن مذكرته

صرح يوم الثلاثاء الماضي وكيل وزارة الخارجية المصرية اسماعيل فهمي ان مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط الدكتور غونار يارينغ رفض طلب اسرائيل الغاء مذكرته ، التي دعا فيها اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة مقابل انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل . وجاء تصريح فهمي ، هذا ، في اجتماع لقادة الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر . واضاف ان يارينغ رفض ايضا طلب اسرائيل تجاهل قرار الامم المتحدة الاخير في كانون الاول الماضي ، الذي دعا اسرائيل الى سحب قواتها من كل المناطق المحتلة .

ويذكر ان يارينغ كان قد قدم في شباط ١٩٧١ مذكرتين واحدة الى اسرائيل والثانية الى مصر . وقد وافقت مصر في حينه على المذكرة ولكن اسرائيل رفضت الرد على مذكرته بهدف افشال بعثته والتخريب على مساعي تسوية القضية على اساس قرار المنظمة الدولية رقم ٢٤٢ ، وذلك رغبة منها في ضم هذه المناطق العربية كليا الى اسرائيل وتكريس الاحتلال .

وقال وكيل وزارة الخارجية المصرية ان مصر ترفض مساعي اميركا لانها تحاول التركيز فقط على قضية فتح القناة . واضاف ان اميركا تسعى الى التخريب على مساعي يارينغ على الرغم من ادعائها بانها تسعى لاحلال السلام في المنطقة

بعد تحذير اعترفت الولايات المتحدة ببنغلادش

واشنطن ـ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة قررت الاعتراف ببنغلادش .

واضاف ان مبعوثا اميركيا في طريقه الى داكا ـ عاصمة بنغلادش ـ يحمل رسالة من الرئيس نيكسون الى رئيس الوزراء الشيخ مجيب الرحمن بهذا الشأن .

وقال ان الرئيس نيكسون اعرب في رسالته عن رغبة الولايات المتحدة ايضا في مواصلة (!) مساعدة الدولة الجديدة على اعادة تعمير ما دمرته الحرب . .

وفي الوقت ذاته اعلن مسئول في داكا ان الحكومة البنغلادشية ابلغت الولايات المتحدة بانها ستغلق ابواب بعثتها في العاصمة اذا لم تعترف بها خلال عشرة ايام .

(اقرأ الافتتاحية)

مصر تقطع كافة علاقاتها ـ بقية

حركة المقاومة الى توحيد صفوفها وتوثيق صلتها باهلها في الارض المحتلة . . والانسجام مع الموقف العربي الموحد تفاديا للعزلة . وقد تكلم ايضا في جلسة الافتتاح رئيس الدورة خالد الفاهوم وسكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة .

وكانت المصادر الفلسطينية المسئولة قد صرحت بان المجلس الوطني الفلسطيني سيبحث في اجتماعه الطارىء ٦ قضايا رئيسية هي : ● المشاريع التصفوية التي تواجه المنظمات الفلسطينية ● خطة مواجهة نتائج انتخابات البلديات في الارض المحتلة ● مواجهة مشروع الملك حسين ● مناقشة المشروع الجديد للوحدة الوطنية الفلسطينية ● اقامة الجبهة التقدمية الشعبية العربية من الجماهير العربية بمساندة المنظمات ● مناقشة تقرير الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية حول العمل الوطني في الساحة الاردنية .

وتستغرق اجتماعات المجلس ٥ ايام وستتحول اجتماعاته الثنائية طوال فترة انعقاده الى مؤتمر شعبي يحضره حوالي ٦٠٠ عضو من بينهم وفود وممثلون عن الاحزاب التقدمية في الدول العربية والدول الصديقة وفي مقدمتها وقد يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي ووفد الحزب الشيوعي الصيني وممثلون عن جبهة تحرير فيتنام ولاوس وكمبوديا ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوريا الدمقراطية ووفد الحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية .

وقد دعي لحضور اجتماعات المجلس كافة رجال الصحافة والاعلام والملحقين الصحفيين بالبعثات الدبلوماسية بالقاهرة

روبين بركات الى مثواه الاخير ـ بقية

الى كتلة « التجمع » في الكنيست والى عائلة الفقيد .

جلسة خاصة

لانتخاب رئيس بالوكالة

وعقدت لجنة الكنيست جلسة خاصة ظهر امس لانتخاب رئيس بالوكالة للكنيست بموجب قانون الكنيست الذي ينص على وجوب انتخاب رئيس الكنيست بالوكالة من بين نواب رئيس الكنيست . وقد تم انتخاب نتسح نابون ـ من حزب العمل واحد نواب رئيس الكنيست ـ لهذا المنصب . وسيتولى رئيس الكنيست بالوكالة هذا المنصب الى حين انتخاب رئيس دائم خلفا للرئيس الراحل . ويعتقد بأن اختيار رئيس الكنيست الجديد سيتم بعد ثلاثين يوما .

ويطالب من ممثلي جميع كتل الكنيست تقرر عقد جلسة تأبينية خاصة يوم الخميس القادم (٤\١٣) .

نبذة عن حياة الفقيد

ولد روبين بركات عام ١٩٠٥ في ليتوانيا . وقدم الى فلسطين عام ١٩٢٦ . وتلقى تعليمه العالي في الجامعة العبرية بالقدس كما انتسب الى جامعتي ستراسبورغ والسوربون في باريس حيث تلقى تعليمه في القانون والآداب

وكان من كبار العاملين في حزب مباي وكان عضوا في مختلف مؤسسات الحزب . وتراس القسم السياسي في الهستدروت وكان اول رئيس للقسم العربي فيها .

في عام ١٩٦٠ استقال من اللجنة المركزية للهستدروت وعين سفيرا لاسرائيل في النرويج وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٥ حيث انتخب عضوا في الكنيست في انتخابات الكنيست السادسة .

وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيسا للكنيست السابعة .

حسين يزعم ان الهدف تسوية مشرفة مع اسرائيل تقبلها الاجيال القادمة

بيروت ـ ادلى الملك حسين بحديث صحفي الى جريدة « النهار » البيروتية ، فقال في رد على سؤال للصحيفة ، عما اذا ينوي عقد صلح منفصل مع اسرائيل ، ان موقف الاردن بعيد جدا عن موقف اسرائيل ، وخاصة فيما يتعلق بالقدس والمناطق المحتلة !!

واضاف ان « هدفنا هو الوصول الى تسوية مشرفة يمكن ان تقبلها الاجيال القادمة » . وحاول ان يلقي مسئولية عدم التنسيق في المواقف بين الدول العربية على عاتق هذه الدول . وقال ان الاردن عمل دائما في الماضي على التعاون مع الدول العربية ولكن اخواننا ـ كما قال ـ هم الذين اوقفوا هذا التنسيق . وزعم انه من غير المعقول ان تكون سياسته انشقاقية .

وفي تعليقه على موقف الولايات المتحدة قال « ان اميركا تعير الوضع في هذه المنطقة اهمية لان الازمة هنا تهدد السلام العالمي » !!! وادعى انه « لا يعرف ما هي مخططات الولايات المتحدة » !! ولكنه اضاف انه « يقدر ان مصلحة اميركا توجب عمل كل ما في وسعها لاحلال السلام العادل (!) والمشرف (!) في المنطقة » . وقال « ان اميركا تقر بمسئوليتها الكبيرة عن اعادة السلام الى نصابه » .

وعبر الملك عن اسفه لرفض الدول العربية برنامج الفدرالي وشكر الرئيس النميري على « شجاعته » وموقفه . وكما يذكر فقد دعا الرئيس السوداني جعفر النميري الى « دراسة » برنامج حسين واعتبر رفض مصر وليبيا وسوريا لهذا المشروع تسرعا من هذه الدول .

وواضح ان حسين يحاول هنا التستر على مخططه الرامي الى التفاهم مع اسرائيل وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي رفضته اكثرية الدول العربية والقوى التقدمية في منطقتنا والعالم ، وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني ذاته ، صاحب القضية .

اجتماع شعبي في قرية شعب

يعقد يوم السبت ٨-٤-١٩٧٢ في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء **اجتماع شعبي**

يتكلم في الاجتماع : الشاعر **توفيق زياد**